

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة- سعيدة- "الدكتور مولاي الطاهر"

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم الفنون

مذكرة لنيل شهادة ماستري في نقد العرض المسرحي

موسومة بـ:

دلالة الألوان في مسرح الطفل

مسرحية الاميرة نور أنموذجا

الأستاذ:

• د: لزعر محمد

الطالبة:

❖ ولد مبارك خيرة

رئيسا	برجي عبدالفتاح	الأستاذ م.ب
مشرفا ومقرا	لزعر محمد	الأستاذ ت.ع
مناقشا	حدو نورالدين عبدالواحد	الاستاذ م.أ

الموسم الجامعي

2021م/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من لا يشكر الناس، لا يشكر الله ».

إنه لمن الواجبات التي يجب القيام بها نحو الغير تقدير من كان له الفضل علينا ومن منطلق هذا الواجب أتقدم بالشكر الخالص والاحترام الكامل إلى أستاذي المشرف على هذا البحث "لزعر محمد" الذي ساعدني على انجاز هذا العمل المتواضع فكان الأستاذ المشرف والأب الراشد والأخ الناصح ولم ييخل علي بتوجيهاته ونصائحه التي كانت بمثابة المصباح المنير لطريق البحث فكان عوناً لنا في إتمام هذه المذكرة فجزاه الله ألف خير.

وإلى كل الأساتذة الذين أناروا لي الطريق العلم طيلة مساري الجامعي.

فشكراً لكل هؤلاء وجعلها الله في ميزان حسناتهم.

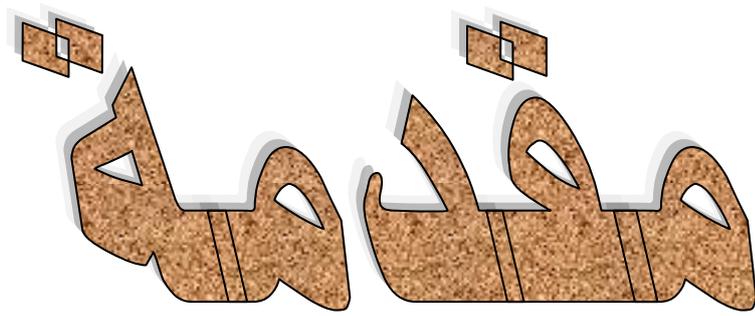
إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما المولى عز وجل:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾

إلى نور عيني ولؤلؤة قلبي ونبع الحنان أمي الحبيبة، والذي تعب وكد لأجل أن يوصلني لهذا المستوى جدي رحمه الله و غفر له، وإلى أستاذي المشرف "الزعر محمد" حفظه الله ورعاه ثم إلى أخواتي و إخوتي.

خيرة



مقدمة:

يعد المسرح شكلا من أشكال الفنون يتميز عن غيره كونه بوثقة يمكن أن تتصهر بها أشكال متعددة من الفنون الأدائية أو التطبيقية، ومن هنا لقب بأبي الفنون لعراقته وقدمه، وليس مجرد تسلية وترفيه فحسب بل هو روح الأمة وعنوان تقدمها وعظمتها باعتبار المسرح وسيلة تعبيرية هامة فإنه يخاطب مختلف فئات الجمهور، كما أنه فن شامل يستخدم الكثير من العناصر ومن بين الفئات التي يخاطبها هذا الفن هي فئة الطفولة، لأنه من بين السبل للوصول إلى عقل ووجدان الطفل وذلك من خلال تقديم مجموعة من العروض المسرحية التي تخاطب الطفل وتنقل له رسائل أو فكرة معينة.

يشكل مسرح الطفل طريقة أكثر أهمية وأكثر قيمة في تأثيره المباشر حيث يشكل ركنا أساسيا في تكوين الشخصية لدى الطفل وذلك من خلال إسهامه في تنمية الجوانب العقلية والنفسية والعاطفية والتربوية.

كما لا يتوقف دور مسرح الطفل عند حدود التسلية فقط فهو أبعد من ذلك إذ يشكل رافدا ثقافيا وتربويا في غاية الأهمية، المسرح فن مباشر يمنح إمكانية لتفاعل الطفل ويعطي مجالا هاما للطفل لإطلاق العنان لخياله والتفاعل مع القصة بما تحمله من أبعاد تعليمية وتربوية وجمالية وفكرية وهذا ما يحقق نجاح العروض المسرحية. دخلت الألوان عالم مسرح الطفل وأصبح لها معني ورسائل تؤديها في العرض المسرحي أبداع المخرج في استعمال الألوان واستغلال رمزيتها ودلالاتها من بين الأمور التي تشد انتباه الطفل وتبعث فيه التشويق، على هذا الأساس وثمنا بحثنا هذا ب "دلالة الألوان في مسرح الطفل" واخترنا مسرحية الأميرة نور، أنموذج للتطبيق للكشف عن أهمية المسرح بالنسبة للطفل ومدى تأثير الألوان على الطفل.

وعليه جاءت إشكالية البحث المتمثلة في: هل وفق المخرج في استخدام الألوان في مسرحية الأميرة نور؟ وهل أدت دورها ودلالاتها؟.

ما هي دلالة الألوان؟

من الأسباب الموضوعية التي دفعتنا للولوج في هذا البحث كون مسرح الطفل فضاء واسع وموضوع شيق لا بد للوقوف عليه والبحث في أهمية مسرح الطفل في عصرنا الحالي وإطلاع على خصائصه الفنية ودوره في حياة الطفل.

أما الأسباب الذاتية ميلي وتعلقي بعالم الطفولة.

حيث تهدف هذه الدراسة بطبيعة الحال إلى إبراز الجانب الفكري للطفل وأهمية العروض المسرحية ومدى تأثير الألوان على الطفل وإبراز دلالات الألوان في العرض المسرحي ومدى تجسيدها في مسرحية الأميرة نور وقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي من خلال توضيح دلالة الألوان في العرض المسرحي.

ما من عمل مهما كان سيتعرض لصعوبات سواء كانت مادية أو فنية وعليه أن يجتهد وينجز البحث على أحسن صورة.

من بين الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث قلة الدراسات في مسرح الطفل قلة المادة العلمية الوضعية النفسية المتقلبة في الأخذ والرد في جميع الأفكار التي وصلت إليها للخلوص إلى فكرة يمكن أن تكون مفيدة للبحث.

لقد اطلعنا على مجموعة من الأعمال والدراسات التي لها علاقة بالموضوع البحث من بين هذه الأعمال مسرح الطفل بين التأليف والإخراج لجميل حمداوي.

- مسرح الطفل (النظرية- مصادر الثقافة - فنون النص - فنون العرض) دكتور أبو
لحسن سلام.

- معجم المسرح باتريس باقي ترجمة ميشال ف. خطار.

- الألوان (دورها - تصنيفها- مصادرها- رمزيتها- دلالاتها) لكلود عبيد.

ومن بين الدراسات السابقة نجد دراسة لدكتور أحمد علي كنعان تحت عنوان: أثر

المسرح في تنمية شخصية الطفل التي حاول فيها دراسة مجموعة من الجوانب حول
مسرح الطفل والمسرح المدرسي وأثره في تنمية شخصية الطفل والمسرح المدرسي كانت
هذه الدراسة بكلية التربية في جامعة دمشق المتواجدة بمجلة الجامعة -مجلد 27- العدد
الأول والثاني 2011.

وتتشكل هذه الدراسة من فصلين وخاتمة الفصل الأول المسوم بتاريخية مسرح

الطفل ينقسم إلى مبحثين جاء المبحث الأول بعنوان نشأة وتطور مسرح الطفل. أما
المبحث الثاني مفهوم الألوان ودلالاتها. وبالنسبة للفصل الثاني تمثل في الجانب التطبيقي
فيدرس دلالة الألوان في مسرحية الأميرة نور.

وختمنا البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلنا إليها بدراسة الموضوع.

الفصل الأول

ماهية مسرح الطفل

المبحث الأول: ماهية مسرح الطفل

مفهوم مسرح الطفل:

1 مفهوم المسرحية:

لغة:

تشتق كلمة المسرح لغويا كما هو معلوم من الفعل الثلاثي سرح يسرح سرحا ومسرحا ومن هنا فالمسرح في (لسان العرب) مكان للرعي والانطلاق في هذا الصدد يقول ابن من ظور¹: "والمسرح بفتح الميم: مرعي المسرح، وجمعه المسارح.

وفي حديث أم زرع: له إبل قليلات المسارح، هو جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح عليه الماشية بالغداة للرعي، قيل تصفها بكثرة الإطعام وسقي الألبان أي أن إبله من كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح في المراعي البعيدة، ولكنها باركة بفوائده ليقرب الضيفان من لبنها ولحمها، خوف من أن ينزل به ضيف، وهي بعيدة عازب.

ويفهم من هذه الدلالات اللغوية والمعجمية أن كلمة المسرح في اللغة تدل على المكان الذي يستريح فيه الإنسان أو الحيوان: أي المكان الذي فيه الكائن الحي بالحرية والانطلاق والسعادة.

¹ ابن منظور: لسان العرب ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي الجزء السادس دار وادي سوقت بيروت لبنان والدار البيضاء المغرب الطبعة الأولى سنة 2006م ص 214.

2 اصطلاحا:

هناك تعاريف كثيرة للمسرحية بالاعتماد على عناصرها أو وظيفتها فعبد القادر القط¹ يعرفها بواسطة عناصرها فيقول في هذا النطاق " أن أول ما نلاحظه على المسرحية باعتبارها شكلا أدبيا أنها تقوم على الحوار فليس هناك مؤلف أو راوٍ يقص علينا الأحداث، ويعرفنا بالشخصيات وطبائعها وعلاقات بعضها ببعض.

يضيف عباس الجراري أيضا إلى أن المسرحية في جوهر مفهومها لا تحدد كونها قصة تحكيها شخصيات في الحوار والحركة أهم خصائصها هي تميزها عن غيرها من الألوان الفنية بل هي محور كل الخصائص الأخرى.

مفهوم مسرح الطفل:

حدد قاموس أكسفورد "تعريف مصطلح مسرح الطفل بأنه عروض الممثلين المحترفين أو الهواة للصغار سواء على خشبة المسرح أو القاعة المعدة لذلك".

فمسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يطلق على العروض الموجهة خصيصا للأطفال يقوم على مقومات أساسية ومرتكزات لأنه أكثر صعوبة من مسرح الكبار كونه أشد الحاحا على الجانب ألفي انطلاقا من تأليف النص انتهاء إلى العرض فوق الخشبة.

¹ عبد القادر لقط من فنون الأدب (المسرحية) دار النهضة العربية بيروت لبنان الطبعة 1 1978م ص11

ويعرف معجم المصطلحات الدراسية مسرح الطفل بأنه "المكان لمهياً مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصاً لمشاهدين من الأطفال وقد يكون اللاعبون كلهم أطفال"¹.

كما أنه مسرح يؤدي إلى تصوير رغبة الطفل نحو التعلم بوصفه نشاطاً ذاتياً يقوم به الطفل ينمي أحاسيسه الإيجابية.

ويقول مارك توين "أعتقد أن مسرح الطفل من أعظم الاختراعات في القرن العشرين رغم أن قيمته التعليمية لكبيرة لا تعد واضحة ولكن سوق تتجلى قريباً، إنه أقوى معلم الأخلاق وخير دافع للسلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان لأن دروسه لا سكن بالكتب بطريقة مرهقه أو في المنزل بطريقة مملة بل بالحركة المنصورة التي تبعت الحماس وتصل مباشرة إلى قلوب الأطفال التي تعد وعاء لهذه الدروس وحين تبدأ الدروس رحلتها فإنها لا تستوقف في منتصف الطريق بل تصل إلى غايتها إلى عقول أطفالنا"².

وهناك تعريف لأخصائي كيشير سلاذ في كتابه دراما الطفل مسرح لطفل يقدم فيه تعريف لمسرح الكفل بقوله "عالم كامل مستقل، أنه عالم الخيال والعاطفة في أرض الأحلام وأن نفى لم نضع هذا الفهم في اعتبارنا بصفتنا كبار في أبعاده عنا فإن النتيجة ستكون مسرحاً بعيد تمام فما تريد، أنه لن يكون مسرحاً لأطفال بقدر ما سيكون محاولة منا نحن لذين ابتعدنا عن طفولتنا لاستعادتها وسيصبح مجرد واجهة لعرض دمي ميتة لا حياة لها"³.

¹ مجلة العلوم الإنسانية، فعاليات ملتقى أدب الطفل عدد خاص منسورات لمركز جامعي بسوق أهراس الجزائر 2003م ص96.

² وينفرد وارد: مسرح الأطفال، ترجمة محمد شهبين مطبعة لمعرفة دون طبعة 1969 ص45.

³ مرسى سعد الذين مسرح الأطفال أفكار وتساؤلات مجلة المسرح الأدبية لشهيري لقاهرة 1967م صفحة 45.

وقد تعرف دراما الطفل على أنها الخبرة المسرحية المقدمة للطفل من خلال عمل مسرحي يوصف فيه تقنيات المسرح وأساسياته بهدف تعبأه الأطفال لدارس الشباب وهو مسرح يغلب عليه طابع الترقية لجمهور الأطفال مما يساعدهم أن يصبحوا أفراد إنسانيين قادرين على التعامل مع معطيات مجتمعاتهم ومتغيراته هو ذلك "المسرح الذي يخدم الطفولة سواء قام به الكبار أم الصغار مادام الهدف هو إمتاع الطفل والترفيه عنه وإثارة معارفه ووجدانه وحسه الحركي، أو يقصد به تشخيص الطفل لأدوار تمثيلية ولعبية ومواقف دراسية للتواصل مع الكبار أو الصغار" فمسرح الطفل شأنه شأن مسرح الكبار يقوم على مختلف التي يقوم عليها، ويحض بقيمة موازية له ويعرفه دكتور إبراهيم حمادة مسرح الطفل أو الأطفال: ذلك المكان المخصص والمهيأ لتقديم عروض تمثيلية أعدت خصيصاً لمشاهدين من الأطفال وعلى هذا فالمعدل الأساسي في التخصص هو جمهور الأطفال الذين أنتجت لأجلهم المسرحية ومسرح الأطفال مسرح جاد متكامل العناصر الفنية فهو ينطلق من المؤلف ليرتبط بالمرحج ومصمم الديكور والممثلين لينتهي إلى الجمهور وهو بذلك يولد نفس الخبرة التي يسعى لتحقيقها مسرح الكبار".¹

عرفت قبولا مسرح الطفل بأنه المسرح الذي يكتب فيه المسرحيات مؤلفون ويقدمها ممثلون أحياء لجمهور من الأطفال ويمكن أن يكون الممثلون كبارا أو صغارا أو كلاهما معا.

ويعتبر المسرح الذي يؤدي إل تصوير دافعية الطفل نحو التعلم بوصفه نشاط ذاتيا يقوم به الطفل ينمي أحاسيسه الإيجابية وإدراك السليم عند الطفل بإثارة أحاسيس كثيرة عنده منها الخوف والإعجاب والشفقة وتغذيته؟؟؟ اللغوي ومشاركته في صنع الحدث والتقليص من بعض الأمراض

¹ الأبعاد الفكرية والتربوية في نصوص مسرح الطفل العربي إعداد المدرس المساعدة سحر فاضل عبد الأمير _كلية الفنون الجميلة_ قسم الفنون المسرحية ص4.

النفسية هو مسرح قائم على الأطفال من حيث الاشتراك في الكتابة لموضوع وتصوير والإخراج والديكور ون هناك القيام بالعمل المسرحي¹.

نشأة المسرح في الجزائر:

مراحل ظهور مسرح الطفل في الجزائر:

مسرح الطفل قبل الاستقلال:

إن الانطلاقة الأولى لمسرح الطفل في الجزائر تبنتها الكشافة الإسلامية ومدارس جمعية العلماء المسلمين والجمعيات الثقافية والفنية التي تجمع بين التمثيل والموسيقى، فقد بدلت هذه المدارس والجمعيات جهودا من أجل إيصال هذا اللون الأدبي إلى الطفل الجزائري، خاصة وأن جهودها هذه كانت تلاقي التضيق من قبل المستعمر الفرنسي، الذي لم يكتفي بجرمان الطفل الجزائري من حقه في التعلم واكتساب المعرفة بأنواعها بل تعدي ذلك إلى إفقاده لعنصري الفرحة والترقية في حياته اليومية نذكر من بين المسرحيات نذكر الناشئة المهاجرة عام 1947 لمحمد صلاح رمضان وهي مسرحية مدرسية أدبية في سبعة مشاهد يدور موضوعها حول الهجرة النبوية الشريفة مثلت لأول مرة في مدرسة دار الحديث بتلمسان².

¹ إبراهيم حمادة معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ص 216. 2017.

² محمد الصالح رمضان، الناشئة المهاجرة المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر (دون طبعة) 1989 صفحة 01.

-مسرح الطفل بعد الاستقلال:

بقيت مسرحية الأطفال في الجزائر حتى نهاية الستينات مقتصرة على ما يقدم من تمثيلات في المدارس والمهرجانات والاحتفالات المدرسية حيث التف حول المسرح المدرسي نخبة من المثقفين نذكر منهم عبد الحليم رايس، مصطفى كاتب، ولد عبد الرحمان كافي، رويشد عبد الجليل مرتاض، أحمد بوتشيشة وغيرهم ولم تكن الكتابات المسرحية في بدايتها إلا للقراءة، إذ كان هدفها تقديم أدب طفولي جزائري يهتم بالطفولة، والتعريف بنضالات وتاريخ وتراث بلادنا، وقد اعتبرت خطوة وتطورا كما كان عليه قبل الاستقلال¹.

نشأة مسرح الطفل بعد الاستقلال:

لقد عرف مسرح الطفل في الجزائر مساحة واسعة حيث ظهر المسرح الإقليمي لمدينة وهران الذي خصص قسم لمسرح الطفل سنة 1975م ومنذ هذه السنة وهو يقدم عروض للأطفال وفي الثمانينات ظهر المهرجان الوطني لمسرح الطفل بمدينة قسنطينة عام 1982 وعرفت السنوات الأخيرة دفعا قويا لمسرح الطفل تأليف وعرض، ففي سنة 1996 قدمت أيام مسرحية للأطفال بوهران، أما مدينة خنشلة فقد شهد مسرحها مهرجان وطنيا ثقافيا لمسرح الطفل في ثلاثة طبقات على التوالي في صانفة 2008 و 2010 عرفت المهرجانات مشاركة عدة فرق مسرحية أمتعت الطفل بما قدمت من عروض مسرحية متنوعة² ترفيهية تثقيفية واجتماعية.

وفي الثمانينات ظهر المهرجان الوطني لمسرح الأطفال بمدينة قسنطينة عام 1982 كما أحدثت وزارة التربية مهرجان سنويا للمسرح المدرسي لمستغانم خصصت له إمكانات مادية وقوة

¹ أحلام أميرة -بوحجرة- واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النقد الأدبي الحديث و المعاصر جامعو وهران 2006-2007، ص33.

² المرجع نفسه، صفحة 34.

بشرية وانقطع بعد ذلك سنة 1992 ليعود عام 1995¹ وكان سبب هذا الانقطاع الظروف السياسية الصعبة التي مرت بها الجزائر. وفي منتصف الثمانينات أنشأت بلدية أرزيو مهرجانا فنيا سنويا لمسرح الأطفال سنة 1986² فإلى جانب هذه العروض المسرحية المقدمة طرحت مناقشات حول مسرح الطفل بهدف تطوير كل ما يقدم لهذه الشريحة من المجتمع ومعالجته معالجة نقدية دقيقة وعرفت السنوات الأخيرة دفعا قويا لمسرح الأطفال بالجزائر تأليفا وعرض قدمت أيام مسرحية للأطفال بوهان عادت لطبعة الثانية بمسرح المدية خلال سنة 2011.

نشأة مسرح الطفل وتطوره عند الغرب:

إن بداية مسرح الطفل في البلدان الغربية من خلال العرض الذي قدمته مدام ستيفان يدي جيلينيس في حديقة القصر الملكي ل الدوت سارتر من ضواحي باريس عام 1784 في باريس أول عرض مسرحي قدم للأطفال حتى أن بعض الباحثين يؤرخون بهذا العرض لبداية مسرح الطفل³ وقد تأثرت بذلك بأفكار جون جلك روسو التي وردت في كتابيه "إميل" وبحث في التعليم وكانت تهدف من وراء مسرحها التعليمي إلى الفائدة التي يحصل عليها الأطفال من خلال ممارستهم للتمثيل⁴ ، غير أن فوزي عيسى يرى أن النشأة والبداية الحقيقية كانت في القرن التاسع عشر وترتبط بالمحاولات

¹ نقلا عن أحلام أميرة بوججر صفحة 69.

² Festival international du théâtre pour enfant, entendant les feux de la voir Slimane, lao mari, rampe, le 18,06,1986.

³ محمد مبارك الصوري مسرح الطفل وأثره في تكوين القيم والاتجاهات كلية الآداب لكويت جويلية 18 د.ط،ص20.

⁴ طارق جمال الدين خطية ومحمد السيد حلاوة مدخل إلى مسرح الطفل مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية 2004 ،ص10.

المسرحية الرائدة لأديب هانز كريشيان أندرسن الذي يعد من أول من كتبوا مسرحيات للأطفال من أشهر مسرحياته الحذاء الأحمر أما فكرة قيام أول مسرح للأطفال في فرنسا عن طريق ليون شانسير والذي سمي بمسرح أونكل سيباستيان ويتخذ هذا المسرح أساس طراز مسرح ديلايتي بعناصره المسرحية أما أوروبا فقد تنافست في اهتمام بمسرح الطفل حيث افتتح أول مسرح للأطفال بمدينة لايبزج بألمانيا من بين أهدافه إزالة الذكريات المؤلمة للحرب من نفوس الأطفال فإن فوزي عيسى¹ يرى أنه مسرح الطفل الذي أسس بمدينة برلين بشهرة واسعة لارتكازه على معايير وأسس علمية تمثلت في تقديم مسرحيات مناسبة لأعمال الطفل اهتمت بدخل البهجة إلى قلوبهم قد أصبح هذا المسرح بمثابة مدرسة يذهب إليها الأبناء برفقة آبائهم.

نشأة المسرح عند العرب:

يعتبر الطفل فن حديث النشأة مقارنة بالدول الغربية حيث ظهر في أواخر العشرينيات عند العرب، فيذكر المعجم المسرحي أنه في العالم العربي كانت عروض التي هي الصيغة الأولى لمسرح الطفل في الستينيات أشرقت الحكومات في بلدان العربية خاصة مصر وسوريا على مسرح الأطفال ضمن السياسة الثقافية والتربوية الشاملة من العروض المتميزة التي قدمت للأطفال في العالم العربي عرض "يعيش المهرج" الذي قدمه اللبناني فائق الحميصي كما أن النشأة الأولى للنشاط المسرحي التربوي للطفل المصري بدأت مع بزوغ ثورة بوليوتن البداية الحقيقية لهذا النشاط كانت في فترة الثلاثينيات من القرن الماضي مع نشأة المسرح المدرسي أن مسرح الطفل في مصر لقي اهتمام كبير من قبل المبدعين عبر فترات مختلفة.

¹ فوزي عيسى، أدب الطفل الشعر. مسرح الطفل. القصة دار الوفاء الاسكندرية ط2007، ص91-92.

أما في العراق يعتبر المسرح المدرسي نموذج جيد وشكلا ممتعا للمسرح الطفل وقد أنشأه العراق سنة 1996 أول مسرح قومي في بغداد وبعد سنة قدم أول عرض مسرحي موجه خصيصا للصغار¹.

¹ محمد عبد المعطي، مسرح الطفل المعاصر مصر العربية للنشر والتوزيع ط 1 مصر مذكرة لنيل شهادة الماستر دلالة الألوان والأشكال في مسرح الطفل في الجزائر 2017. 2018 ص 17، 18.

المبحث الثاني: أنواعه وأهميته وأهدافه ووظائفه

1. أنواع مسرح الطفل:

هناك أنواع مختلفة لمسرح الطفل نذكر منها:

1 المسرح المدرسي:

"المسرح المدرسي يقتصر إما على جمهور من الأطفال المدرسة فقط وإما على الأطفال ومعلميهم وقد يُدعى الوالدين لحضور عرض المدرسة لمسرحية معينة تقام بمناسبة معينة"¹.

"إن الهدف الذي يرمي إليه هذا النوع من المسرح هو تنمية ثقافة التلميذ ورفع مستوي ملكة التذوق الفني لديه وتعليمه فن التمثيل، والمدرسة. كما نعلم هي مؤسسة الفاعلة المكلفة بالتربية بعد الأسرة، والتي تقبّع عليها مسؤولية إعطاء التلميذ فرصة لممارسة خبرته التمثيلية وأعباءه الابتكارية يتمتعون فيها بالخبرة والحساسية الفنية"².

فالمسرح المدرسي يقوم به الطفل داخل القسم مع زملائه ومعلميه، على خشبة مسرح أو ركع المدرسة. هدفه الترفيه عن الأطفال وغرس فيه حب المسرح ومجموعة من الأخلاق الحميدة كما يقوم من خلاله بالعديد من الأنشطة في مختلف مجالات النشاط المدرسي.

¹ عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتنقيفهم وتعليمهم دار الشروق للنشر والتوزيع عمال، الأردن. طبعة 1 2005م ص 354.

² مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض ص 11-12.

2 المسرح التعليمي:

يعتبر المسرح التعليمي طريقة تساعد الأطفال ومن حيث المتعة وفرصة للمشاركة بشكل مبدع وأن يكون مجالاً للتعليم وحافزاً للتطور النفسي والسلامة الفكرية¹.

ويرى حسن مرعي في قوله: "أن المسرح التعليمي يعتبر من الوسائط الهامة الممكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية والتربوية والفنية للطفل، في مراحل التعليم والطفولة، حيث يتم ذلك من خلال تعليم المعارف والأفكار والقيم الأخلاقية في قالب فني"².

وتستهدف الجوانب الفكرية والوجدانية والحسية الحركية ويشرف على هذا المسرح المدرس، وذلك بتنشيط التمثيل الذي يقوم به تلاميذه داخل القسم أو أثناء المناسبات الرسمية والغير الرسمية. ويهدف المسرح المدرسي إلى إتباع حاجات الطفل الفكرية والنفسية والاجتماعية والعضوية لخلق التوازن لدى الطفل³.

3 مسرح العرائس:

¹ زيد سالم سليمان. الإضاءة في مسرح الطفل تصميم مفترض لمسرحية (الحاسوب) لعدد 49، 2016م صفحة 28.

² علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل مسرحية هاري وفاري والألوان لعبد القادر بلكرروي أنموذجاً بحث تخرج لنيل شهادة ماجستير جامعة وهران كلية الآداب ولغات والفنون قسم الفنون الترامية 2013-2014 ص58.

³ الدكتورة هبة خالد سليم، لدراما سيكودراما، السيسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية دار أمنة للنشر والتوزيع- الأردن عمان شارع الجامعة الأردنية، مقابل كلية الزراعة عمان 2019 ص50.

هو مسرح الدمى أو الكراكيز وهو نوعان نوع يحرك أمام الجمهور مباشرة بواسطة الخيوط والآخر يحرك بأيدي اللاعبين أنفسهم وهو مسرح مكشوف يعرض قصصه في الهواء الخلق وله منارة تنزل على الدمى أو ترتفع عنها.

ونستنتج أن مسرح العرائس هو مسرح الدمى والعرائس المتحركة ومن الواضح أن لهذا المسرح تأثير كبير على الأطفال الصغار حيث يبهرهم ويدهشهم بقصصه الهادفة التي تسعى إلى إيصال القيم الفاضلة والقيم النبيلة لعرضها في نفوس هؤلاء الأبرياء الصغار¹.

4 المسرح الإذاعي:

هو ذلك المسرح الذي تنقله وسائل الإعلام وتذيعه بين الناس مرثا وبصريا وسمعيًا سواء في الراديو أم التلفزيون أم الشاشة الكبيرة مثل (قناة الأطفال المغربية).

5 مسرح خيال الظل:

هو أحد الفنون الشعبية التي تعنى بتربية الطفل وتتم هذه العروض بواسطة الظلال التي يلقي بها على شارة شفافة مرئية، وهذه الظلال لمقصوعات يحركها الممثل الذي يتولى الكلام من أحداث وحركات وقد اهتمت هذه التمثيليات بتقديم عروض ساخرة أخذت شهرة كبيرة في الوطن العربي وأوربا².

أهداف مسرح الطفل:

¹ نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي مسرح العرائس والدمى مسرحية الأميرة الشحاذ النموذج دراسة وصفية تحليلية ينظر: حنان عبد الحميد - أدب الطفل - دار الفكر، عمان الأردن طبعة 4، 1999 ص 102.

² المرجع نفسه 102.

يضل مسرح الطفل خطابا تربويا يعلم الطفل مجموعة من الأهداف التي تؤدي إلى اكتشاف ذاته عن طريق الملاحظة والعمل المسرحي لا يقتصر على هدف واحد فقد تعدد الأهداف خلال العرض المسرحي التي يسعى الطفل إلى تحقيقها.

1 الهدف الثقافي:

"يهدف مسرح الطفل إلى تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر، وتعدده للمستقبل وتجعله قادر على الحوار وإبداء الرأي كما يتيح الفرصة للأطفال لأن يعيشوا خبرات الآخرين ومن ثم تتسع خبراتهم وتعمق"¹ ويقدم لهم تجارب التي تجعلهم أكثر قدرة على فهم الحياة من حولهم وعن طريقه يتلقى الطفل النماذج الثقافية بطريقة سهلة تجمع بين المتعة والتثقيف.

2 الهدف التعليمي:

يقوم المسرح بتقديم دور تعليمي وذلك بمنح الأطفال فرصة المشاركة والتواصل ويزيد من قدرتهم على التحصيل العلمي فييسر على الأطفال عملية الفهم، والاستيعاب وذلك لأن المسرح يمتاز بأنه يمزج بين المعلومة المسموعة والمتعة البصرية الجمالية وتقديمها في شكل فني جمالي خلال قالب مسرحي.

¹ ينظر: قصص الأطفال وفن روايتها د. أمل خلف، عالم الكتب الطبعة الأولى 2002م القاهرة ص.20.

3 الهدف الاجتماعي:

تقديم الطفل في صورة تتناسب مع مستوى عقله وتفكيره من الأمور المهمة التي يهدف إليها مسرح الطفل تعريف الطفل لمجتمعه ومقومات المجتمع ويدعوه إلى تأسيس علاقات جديدة وكسر انغلاقه مع ذاته ويقدم المسرح للطفل مشكلات مجتمعه في محاولة منه لوضع حلول لها¹.

4 الهدف التربوي الأخلاقي:

يقوم المسرح بعرض القيم التربوية في نفوس الصغار ومسرح الطفل يعد من أهم وسائل التربية الحديثة لأنه يجعل الطفل يكتسب قيم أخلاقية وتربوية فيساعد المسرح الطفل على إتباع آداب وأخلاقيات المجتمع التي يعيش فيه.

5 الهدف النفسي والسلوكي:

يعالج المسرح نفسية الطفل بحيث يساعده على التحرر من الخوف والغضب والضغوط النفسية المختلفة ويساعد الطفل على اكتساب سلوكيات حسنة من خلال تقديم عرض مسرحي على شكل يتناسب ويتوافق مع عمر الطفل وقدرته على الفهم. " ²المسرحية تسعى إلى تعزيز العزيمة في نفوس الأطفال وتحفيزهم على الجهد والطموح فهم المستحيات والصعاب".

¹ فاطمة يوسف ،مسرح المناهج ، مركز الإسكندرية للكتاب ب 2008م الإسكندرية مصر ص.15.

² ينظر: يعقوب شاروتي دراسات في قصة للأطفال ص، 138.

6 الهدف الإبداعي:

الطفل المبدع هو الثروة الأساس للأمة والمسرح لديه القدرة على اكتشاف موهبة الطفل وطاقته الإبداعية والعمل على تنميتها وهو القادر على إثارة حيوية الطفل العقلية عن طريق إثارة الخيال، والخيال ضرورة من ضروريات الإبداع¹ فالمسرح دور فعال في تنمية البواعث الإبداعية لدى الطفل سواء كان الطفل المتلقي أو الطفل القائم بالتمثيل فالمسرح يساعد على اكتشاف المواهب وتنميتها.

7 الهدف الترفيهي:

"المسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال، وذلك لأنها تقتضي الحركة والنشاط، وتمثيل شخصيات مختلفة"² فيقوم المسرح بالترفيه والترويح عن الأطفال وتسليتهم وهذا ما يحتاجه الطفل في مرحلة عمرية مختلفة فهناك مسرحيات اتخذت من الترفيه والفكاهة هدف أساس لها.

خصائص مسرح الطفل:

من الخصائص التي يتسم بها مسرح الطفل منها:

تحديد الهدف من العمل المسرحي بمعنى أن يكون العمل المسرحي ذا نظرة هادفة وتشمل على مغزى مهم حتى ترك أطفال عقولهم ومشاعرهم من أجل الوصول بالطفل إلى البساطة والفكاهة والمتعة والإثارة.

¹ دراسات في القصة للأطفال صفحة 153.

² طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة لحسن هشام الدار العلمية لدولية للنشر والتوزيع 2003 عمان الأردن ص95.

وأن تحمل المسرحية في طياتها القيم الدينية والاجتماعية ولا يخرج العمل المسرحي عن هذه القيم وينسجم الطفل مع مجتمعه وبيئته البساطة في المضمون وصول إلى عقلية الطفل وتفكيره وتوضيح له الفكرة وتبسيطها حتى يستطيع فهمها واستيعاب العمل المقدم إليه.

سهولة اللغة: استخدام لغة بسيطة سلسلة يفهمها الطفل وتناسبه عدم استخدام الألفاظ البديئة أو الجارحة.

ارتباط العمل المسرحي ببعض الأشعار الجميلة تساعد على تنمية لغته التي تتفق في نفس الوقت مع ميول الطفل وذوقه.

البعد عن النواحي التجريدية هو تفسير لمفهوم البساطة أي أن العمل المسرحي يجب يتناول التجارب القريبة من الطفل والموجودة في مجتمعه من خلال الأسرة والجيران.

ارتباط العمل المسرحي بالطفل ببعض الأشعار الجميلة والتي تعين على تنمية اللغة والتي تتفق نفس الوقت مع ميول الطفل وذوقه.

تنمية خيال الأطفال وتنمية الإحساس بالجمال ونقصد بالخيال الذي يتناسب مع قدرة الأطفال ويجعلهم يستشعرون لذة جميلة في عالمهم، وهم يخلقون بخيالهم في عالم البراءة والنقاء فيحسون بالجمال الفني على أن يرتبط هذا الخيال بحواس الطفل وبالخبرة التي عاشها¹ حتى تنمى روح الابتكارية ومواجهة المواقف الحياتية يقول دكتور محمود شاكر² "يجب أن يشتمل على خصائص

¹ مروان مؤنان -مسرح الطفل من النص إلى العرض- دراسة- مطبعة النيل طبعة 1 أبريل 2015 لدار البيضاء صفحة 16-17.

² أساليب في أدب الطفل دكتور محمد شاكر دار المعراج الدولية الرياض 1414هـ/ 1993م طبعة 1 صفحة 31.

فكرية تقوم في معظمها على الخيال الواقعي العلمي وتراعي التطلعات التي تنزع إليها الطفولة في مراحل تطورها وأن يتعد عن التجديد الفكري وأن يلجأ إلى البساطة في الأمور الحسية التي تناسي الطفل".

الميل إلى المرح والأداء الحركي البسيط لأن النفس وخاصة عند الأطفال تواقفة إلى المرح والسعادة فضلا عن الأداء الحركي المسرحي يكون بسيط دون تعقيد.

يكون فيها الطفل مشاركا فالمسرح ظاهرة اجتماعية يشارك فيها الطفل على مستوى التمثيل أو الإخراج وبهذا يصبح الطفل مندجما في المجتمع ويكون فاعلا فيه.

2. أهمية مسرح الطفل:

لا تقف أهمية مسرح الطفل على المتعة والترفيه فحسب بحيث له دور فعال وكبير في نشر الوعي بمضامين تربوية وأخلاقية تعتبر مسرحية الطفل وسيلة لتعليم المبادئ وترسيخ الأفكار وغرس القيم النبيلة من الخير والجمال.

كما يساهم في نضج شخصية الطفل فهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله.

يعتبر مسرح الطفل أقوى معلم للأخلاق لأن دروسه لا تلقن بالكتب أو في المنزل بطريقة مملّة بل بالحركة التي تبعث الحماس¹.

¹ مسرح الطفل بين التربية والترفيه ولاية مستغانم أنموذج مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال لسنة الجامعية 2015-2016 ص 26.

يعد مسرح الطفل من أحدث الطرق التربوية لما يحققه من فائدة كبيرة باستخدام الوسائل السمعية البصرية في مخاطبة الأطفال.

يقدم المسرح مادة ثقافية تساهم في تثقيف الطفل وتنمية معلوماته في مجالات المعرفة للطفل. ولمسرح الطفل دور هام في استشارة خيال الطفل وتنمية قدراته الإبداعية فالفنون التي يقدمها المسرح توقظ لدى الطفل الإحساس بالمبادئ وتساهم في تنمية وتنشيط عمليات الخلق والإبداع¹. والمسرح ليس مجرد متعة لسد فراغ الأطفال، بل طريقة تربوية لنقل كل ما هو نافع وناجح في بناء الأجيال ويحدث عملية تواصل بشكل جيد كما يقول جون جاك روسو "الفيلسوف والمفكر الاجتماعي الطفل ليس رجل مصغر إنما هو طفل له عالمه الخاص وسلوكه وحياته الخاصة فهو لا يبلغ دور الرجل إلا تدريجياً بعد أن يمر بمراحل متدرجة ومتداخلة فيما بينها"².

إن عملية بناء الطفل البناء العام المستقيم هي اللبنة الأولى في المجتمع إن أحسن وضعها بشكل مستقيم كان البناء العام أكثر تضرراً واستقامة.

ومسرح الطفل يظهر كوسائل لا وسيلة واحدة، ذات خصائص فكرية وتربوية متعددة أهداف والاتجاهات ففي مسرح الطفل يجب التركيز على ما يقدم من نصوص مسرحية على عناصر المسرحية في ضوء التربية ومراعات سيكولوجية الطفل ونموه والخصائص السيكولوجية التي تميز كل مرحلة من مراحل نضوجه الجسدي والفكري والنفسي.

¹ فوزي عيسى -مسرح الطفل- دار المعرفة الجامعية الجزائر سنة 2005 ص57.

² نور الدين بونافع المسرح والتربية، وزارة الثقافة الجزائرية المسرح الجهوي باتنة 2000 صفحة 1.

إن مسرح الطفل في الحقيقة هو مسرح التربية والتعليم وبناء الشخصية الواعدة وإعادة الثقة في نفوس الأطفال بإعطائهم قوة دافعة لسعة مخيلتهم ونضوج أفكارهم، كما يعطى حافزاً للمحبة ونكران الذات والسعي لبلوغ أهداف نبيلة التي تؤسس مستقبلاً لبناء مجتمع متعاون ينبذ الخوف والتردد فمسرح الطفل وما يعرض عليه من أفكار وصور هادفة ومواضيع معرفية جامعة ومقيدة يساهم إسهاماً فعالاً في تطوير العملية التربوية الخلاقة.

فمسرح الطفل وإسهامه في عملية التربية والتعليم عبارة عن عناصر متجددة ومتشابهة ومتألقة في الأهداف كونها تصب في بناء شخصية الطفل في زمن نحن أحوج من الحاجة لهذا الدور الفعال (مسرح الطفل) مسرح حقيقي وهادف وخلاق ينسجم مع مرحلة البناء العمري للطفل بكل تفاصيله وأنواعه وتخيالاته وإنفعالاته. وأصبح العقل اليوم واحد من الأهداف التي يجب أن ينضج إليها لهدف التمثيل ونواة مجتمعية أساسية يعتمدها المستقبل كأجيال واعدة ونواة أساسية وعليه لا بد من الاهتمام بإغناء مواهبه وإمتاعه وتطويره عبر العديد من الوسائل.¹

المبحث الثالث: البناء الفني لمسرحية الطفل:

أولاً: الحدث

"يعرف الحدث الدرامي بأنه الحركة الداخلية للأحداث"² وهو في المسرحية نوعان حدث بسيط وحدث مركب، كما أنه واقعة تحدثها الشخصيات في حيز المكان والزمان وله بداية ووسط ونهاية، فإن القصة الوحيدة التي تربط الطفل المتلقي في المسرحية تسمى الحدث البسيط. "ربما كان

¹ الدلالات التربوية والفنية في نصوص مسرح الطفل الحكواتي النموذج أم.د. بلقيس علي شرين لدوسكي، كلية الفنون الجميلة، جامعة صلاح الدين أربيل ص 97.

² التقنية المسرحية عبد الكريم جدرى، دار هومة، الجزائر. (طبعة 1)، 2002 ص 10.

المسرح الأرسطي من أنسب الأشكال الفنية لمسرح الطفل، لأن كثيرا من خصائصه الفنية تتناسب فنيا ونفسيا مع ما تتميز به مرحلة الطفولة من سمات وخصائص¹ فهو يقوم بربط أجزاء المسرحية ربطا منطقيًا. "وهذا الوضع وتلك المنطقية عاملان من عوامل إقناع الطفل بالحدث في مثل هذا اللون من المسرحيات"².

فهناك من يرى اجتناب المسرحيات التي تدور حول حكايات معقدة أو تظم شخصيات كثيرة "لأن مثل هذه المسرحيات تصيب الأطفال بالحيرة والارتباك أثناء تتبعهم لأحداث"³. فالحدث البسيط يجعل الطفل لا يفقد الخط الفكري للمسرحية، ويعتبر الحدث عنصرا فاعلا في الكشف عن دقائق معقدة، وذروة الأحداث نزولا إلى الحل: "ذلك أن بداية المسرحية لا بد أن يتحرك الحدث في مواقف متعاقبة في المسرحية تنطوي على الصراعات بين الخير والشر أو الفضيلة أو الرذيلة... وهنا يفضل أن الطفل ينتقل نقلا منطقية من خلال النمو الفني للأحداث"⁴. ذلك أن الطفل قوي الملاحظة يتوحد مع الشخصيات والأحداث التي شاهدها.

وهناك مسرحية الفكرة ومسرحية الموقن والمسرحية الرمزية التي تقوم على الحكاية الرمزية التي تتطلب جهدا من المؤلف والطفل المتلقي.

ثانيا: الشخصيات في مسرح الطفل:

¹ أدب الطفل العربي (دراسات وبحوث) حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة طبعة 3، 2004، ص382.

² النص الأدبي لأطفال، سعد أبو رضا، دار البشير، عمان 1993 ص 74.

³ دور المكتبة في تنمية إعادة القراءة عند الطفل، يعقوب شاروني، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1981 صفحة 139.

⁴ حسن شحاتة، المرجع نفسه ص383.

تقدم الشخصية ضمن نماذج من شخصيات الواقعية أو المتخيلة ضمن البناء الفني يوجد معها الطفل ويتمص تلك الشخصيات ويندمج معها الأمر الذي يحقق الجذب والتأثير، ذلك أن الأطفال تستهويهم شخصيات الأبطال الشجعان والشخصيات الغريبة والهزلية ويريدون أن ينصر البطل على الشرير، كما أن الطفل يتأثر بصفات الشخصيات الواردة في المسرحية "فالشخصية تكسبنا خصائص ولكننا نكون سعداء أو أشقياء بأفعالنا"¹ ولا بد أن تكون اللغة وأن يكون الحوار الذي تستخدمه الشخصية مناسب لدورها وظيفتها ومكانتها في الحياة دخل الإطار الثقافي للمجتمع الذي تعيش فيه ويجب أن تكون أبعاد الشخصية النفسية والاجتماعية والحتمية واضحة وهناك نوعان ثانوية ورئيسية.

ثالثا: الحكمة الفنية:

تعني بربط أجزاء لأحداث بعضها البعض في انسجام عام يجمع بين أجزائها في وحدة متكاملة والحكمة البسيطة المترابطة لمحكمة هي الأقرب لعالم الطفل وهي الأنيس له دون الحكمة المزدوجة.

رابعا: التوقيت المسرحي والإيقاع:

يجب أن تتوفر الكلمات الكاتب المسرحي وعبارته تلك القوة الغريبة، التي يقذف بها كالسهم من خلال أضواء المسرحية إلى أذان المتفرجين وقلوبهم.

¹ أرسطو فن الشعر، ترجمة، إبراهيم حمادة، هلا للنشر والتوزيع القاهرة طبعة 1 1999 صفحة 113.

وتعد حاسة الكاتب بالإيقاع والاتزان ثم حاسته بالتوقيت عاملين جد مؤثرين في إبراز كلمات المسرحية فعنصر الإيقاع والتوقيت "من عناصر البناء الدرامي للنص المسرحي التي تشكل أساس الفهم له والاستمتاع به"¹.

خامسا: الصراع:

الصراع في أبسط تعاريفه هو صراع بين قوتين متعارضتين ينمو بمقتضى تصادمهما بالحدث الدرامي، حيث هناك "صراع بين قوى مادية بعضها ببعض أو ذهنية، كلاهما معا، كما يتحلى الصراع بين الشخصيات"². بحيث يعتمد المؤلف على التركيز متحينا الإطالة في الحوار قدر الطاقة وتشعب الأحداث وتعدد الشخصيات أكثر مما ينبغي"³ من خلال الصراع يمكن للمؤلف المبدع أن يقدم الفكرة التي يريد ويحقق المتعة والفائدة لطفل المشاهد.

سادسا: العقدة:

تعتبر العقدة هي "المرحلة التي تتجمع بها الصراعات وتتعدد إلى حدث تشكيل نقطته انعطاف في العمل الدرامي خلال آثاره أزمة"⁴ ومسرحية الطفل لها عقدة واحدة تسهم في تشكيل

¹ مسرحية الطفل في الأدب العربي الحديث حبيب لمطير في جامعة الإمام الرياض 1420م ص 108.

² علم المسرحية، إدريس نيكولا ترجمة دريني: دار لنشر سعاد الصباح الكويت القاهرة طبعة 2، 1992 صفحة 42.

³ من فنون الأدب فن المسرحية عبد القادر القط، دار النهضة العربية بيروت طبعة 1 1978 صفحة 42.

⁴ المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، ماري إلياس حن قطب مكتبة لبنان طبعة 1، 1997، مسرح الطفل في الجزائر مسرحيات ضلال وحب لعز الدين حلاجي النموذج مذكرة نيل شهادة الماستر ص 425.

الحبكة وتجعل الطفل يعيش جوا من الإثارة ويتوحد مع أبطالها ويتوقع الحل و ينتظره وثبها يرتفع مستوى الجذب لتحذر بعدها الحدث هابطا إلى نهاية مرتقبة.

سابعاً: الحل:

هو المنظر الأخير التي تفسى في الأشياء التي ضلت مجهولة وتصل القضايا التي كانت معقدة أي أن الحل هو الجزء المكمل للتنفيذ ويفضل أن يكون سعيد يجلب السرور للطفل وينشر البهجة وروع التفاؤل.

ثامناً: البداية والنهاية:

المشكلة الفنية التي تصادف الكاتب المسرحي هي تقرير نقطة بداية من الأفضل أن تكون صالحة لأن تكون مرتكزا لتسلسل الأحداث تسلسلا منطقيا كما يفضل أن يتحقق الإثارة والتسويق لمناسبين أما النهاية فهي النتيجة المتوصل إليها ويجب أن تكون سعيدة.

تاسعاً: الحوار:

الحوار المسرحي يكون مركز منفي ومهذب له غاية محددة فمن خلاله تنكشف الشخصية ويدونه لا يتطور الحدث ولا تصل المعلومة إلى الطفل.

والحوار الجيد في المسرح الطفل يكون واضحا ودقيق يركز على الحركة إذ أنه يعتبر فعلا من الأفعال ومظهرها حسيا للمسرحية لذلك قوته تكمن في حركته.

المبحث الرابع: دلالة الألوان

المطلب الأول: ماهية الألوان

تعريف اللون:

اللون لغة:

جاء في لسان العرب: اللون: هيئة السواد والحمرة، ولونته فتلون، ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره، والألوان: الضروب، واللون: النوع، وفلان متلون إذا كان لا يثبت على خلق واحد، هذا ويقال فلان متلون كالحرباء (من الزواحف التي تأخذ لون المكان أو النبات الذي يكون فيه) ¹ للرجل الذي يلبس لكل حالة لبوسها.

ويشير ابن قاراس أن هذا اللفظ يبدأ بالأم التي تدل على دخول شيء في شيء أخو مما يشير إلى تركيب اللون من عناصر جديدة في صورة واحدة يظهر منها العنصر الذي يسود بنسبة أعلى من غيره في هذا التركيب المتداخل ².

جمعه الألوان، صفة الشيء وهيئته من البياض والسواد والحمرة وغير ذلك، هي حصيلة الأثر الذي يحدثه في العين الضرر الذي تثبته الأجسام: لون زاه (لون شعرة) تناسق الألوان وروعة مظهرها، نسيج غني الألوان، صباغ ألون ثابت ³ بحيث أن عم إليه عليها بمختلف الأشكال والألوان التي تندرج

¹ لسان العرب ابن منظور تحقيق عبد الله الكبير دار المعارف القاهرة (مادة لون) ص.13.

² اللون ودلالاته في شعر البعثة نصره محمد محمود شحادة رسالة الماجستير جامعة الخليل فلسطين ص.51.

³ الدائرة اللونية: تخطيط توضيحي مختصر لصبغات الألوان على وجه دائري تظهر العلاقة بين الألوان التي تعتبر أولية أو ثانوية ومكملة ص.04.

من اللون الواحد وتتباين بين لون ولون، تتناغم وتنسجم فيما بينها، فنجد لونين مختلفين وغير متجاورتين في الدائرة اللونية وقد يكونان حتى متضادين لكنهما يتجاوران في منظر طبيعي يلفت الانتباه ونحس بمدى الإبداع فيه نتذوق جماله الرباني الذي يرافقه إحساس بالراحة رغم اختلاف الألوان فيما بينها.

والإنسان بطبعه يحب الجمال ويقدره، بتذوقه ويبحث عنه الإنسان كائن جمالي له ميول للبحث عن الجمال ويتذوقه.

واللون هو إحساس يؤثر في العين عن طريق الضوء وهو ليس إحساس ملونان ولا حتى نتيجة لتحليل الضوء الأبيض بل هو إحساس مرسل إلى العقل عن طريق رؤية شيء ملون ومضئي.

والألوان زينة العيون وبهجة النفوس فقد أبدع الخالق جل وعلا الكون بألوان مختلفة زاهية فالجبال والأشجار والأزهار تختلف ألوانها لقوله عز وجل: "ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به من الثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرايب سود (27) ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانها..."¹ سورة فاطر.

يقول أحد علماء النفس أردتشم "أن تأثير اللون في الإنسان بعيد أجريت تجارب متعددة بينت أن اللون يؤثر في أقدامنا وأحجامنا ويشعر بالحرارة والبرودة والسرور والكآبة بل يؤثر في شخصية الرجل وفي نظرتة إلى الحياة".²

¹ القرآن الكريم: سورة فاطر، الآية رقم 27، 28.

² منشورات: سلسلة الكتاب المنهجي ماهية اللون صفحة 1، 2011.

لكلمة لون مفاهيم مختلفة حسب طبيعة الدراسة التي تناولها الفنان التشكيلي المستقل في حقل الصباغة وعامل الطباعة ويقصد بها الدهانات والأحبار الصبغية التي يستعملونها في إنتاج اللون أما علماء الطبيعة فيقصدون باللون تلك الأشعة الملونة الناتجة عن تحلل الضوء واللون بمعنى الكلمة هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكية العين.

مفرد لون هي كلمة لها الكثير من المعاني وتحل على مختلف الدلالات فهذه الكلمة تختلف مثلا من الفن التشكيلي حيث تعني النهاء يستعمله الفنان لرسم لوحته وتلوينها بينما تعني عند العلماء الطبيعة الأشعة الملونة التي في الضوء أما بالنسبة لنا فاللون هو انعكاس في العين للون الشيء المقابل لنا.

نضرة علمية عن اللون: اصطلاحا

يرى الفيزيائي أن اللون عبارة عن موجات ضوئية اهتزازية تدركها العين، وهذه الموجات قد تقصر أو تطول، وعليه فإن اللون هو أكثر من مجرد زخرفة أو زينة للعين إنه النور وقد تجزأ إلى موجات مختلفة الطول والاهتزاز.

والألوان هي موجة أشعة الضوء وكلما طالت الموجة اقترب من اللون الأحمر، وكلما قصرت الموجة، اقترب اللون من الأزرق إلى البنفسجي، وصولا إلى ما فوق البنفسجي من جهة وإلى ما تحت الأحمر من جهة أخرى وهذا لا تزال الطريقة التي تستطيع قیها العين التقاط هذه الموجات الضوئية المرتبطة باللون موضع الدراسات فهناك عدة نظريات وأكثرها رواجاً هي التي وضحها توماس يونغ وهورها هيلمهولتر (نظرية هلمهولتز) تقول أن في شبكة العين ثلاثة أنواع من أعصاب الاستلام تتنوع بحساسية متنوعة تغطي كافة تنوعات لطيف مرئي ولكل نوع من الألوان الأساسية نوع خاص من أعصاب التلقي.

ونجد أيضا ما قام به إسحاق نيوتن 1642-1727 الذي يرى أن أشعة الضوء بالمعين الدقيق للكلمة ليست ملونة، إذ ليس في الأشعة سوي طاقة محددة وقدرة على إثارة لشعور بهذا اللون.

كما أن مزج الأضواء الملونة يختلف عن مزج الصبغات الملونة، كما يعتبر أن الإدراك الحسي للون ناتج عن ثلاثة ظواهر ظاهرية فيزيائية وظاهرة فيزيولوجية وظاهرة نفسية. واللون هو أثر فيزيولوجي ينتج في شبكية العين، فاللون هو ما نراه عندما تقوم الملونات بتعديل الضوء فيزيائيا تراه العين البشرية (عملية الاستجابة) ويترجم في الدماغ (عملية الإدراك) التي يدرسها في علم النفس¹.

المطلب الثاني: أهمية الألوان في العمل المسرحي

أهمية الألوان في العمل المسرحي:

"تؤثر الألوان على النفس فتحدث فيها إحساسات ينتج عنها اهتزازات بعضها يوحى لنا بأفكار تريخنا وتطمئننا وأخرى تضطرب منها وهكذا تستطيع الألوان أن تهك الفرح والمدح والكآبة"².

إن الألوان حين تستخدم يكون لاستخدامها لغة ومعان معروفة عند مصمم الإضاءة وخلال الخبرة التي يكسبها في عمله بالمسرح وكذلك من خلال مورثات الحياة فمصمم الإضاءة يعرف أن اللون الأحمر معنى يستخدم وحينما يسلط على الممثل ماذا تكون دلالاته.

¹ كلود عبيد، الألوان دورها تصنيفها مصادرها رمزيها دلالاتها المؤسسة الجامعية اساتر النشر و التوزيع دار المعرفة لطبعة 1 1434 2013 لبنان بيروت صفحة 13

² يحي حمود: نظرية اللون، دار المعارف القاهرة دون طبعة 1981 صفحة 111.

وكل ذلك مرتبط بالتشكيل وبالحالات النفسية التي يثيرها اللون في العرض اللون البرتقالي مثلا ضوء رقيق ومثالي لمشهد لطيف.

1 التأثير السيكولوجي للون:

لقد برهنت التجارب على وجود ألوان تساعد على الدفء، وألوان أخخرى تعطي الإحساس بالبرودة والألوان الدافئة هي الحمراء البرتقالية والصفراء أما الألوان الباردة فهي الزرقاء والقرية من الزرقاء والخضراء، كما يعتبر اللون الغامق يشعر الحزن والأسى وأن اللون الوردي الفاتح يشعر الإنسان بالسعادة والبهجة والارتياح. وهناك بعض النظريات التي تؤكد التأثير السيكولوجي للون.

نظرية مدام ليو نور كنت¹:

- اللون الأحمر يعبر عن النار، الدم، ولون الحرية والحركة.
- اللون البرتقالي يعبر عن التوهج الاشتعال والدفء.
- اللون الأصفر يعبر عن لون ضوء الشمس والسرور.
- اللون الأخضر يعبر عن اللون الطبيعية ويوحى بالراحة.
- اللون الأزرق يعبر عن لون السماء والماء يوحى بالخفة والخيال.
- اللون الأرجواني يعبر عن الهدوء لكن يوحى بالحزن.

¹ يحي حمودة : نظرية اللون، دار المعارف القاهرة دون طبعة 1981 صفحة 2.

نظرية لانج: ¹

- اللون الأحمر: لون قوي باعث على الحيوية والنشاط.
- اللون البرتقالي: لون محب للنفس (اجتماعي).
- اللون الأصفر: لون منشط للفكر (فلسفي).
- اللون الأخضر: لون يعبر عن التسامح ويدعو للثقة.
- اللون الأزرق: لون يعبر عن الحساسية والحيوية.
- اللون الأرجواني: يشير إلى الغموض والخداع.
- اللون البني: لون هادئ ومحافظ.

- اللون الأبيض: طاهر

- اللون الرمادي: لون هادئ ومحافظ

2 التأثير الفيزيولوجي للون:

بحث الدكتور بودو لوسكي في التأثير الفسيولوجي والعلاج بالألوان وصل إلى النتائج من

خلال تجاربه ²:

- اللون الأخضر: لون مسكن ومنوم

- اللون الأزرق: يساعد على علاج الروماتيزم.

¹ يحي حمود: نظرية اللون، دار المعارف القاهرة دون طبعة 1981 صفحة 110.

² إبراهيم الدمخلي (1983) الألوان نظريا وعلميا، مطبعة كندي سورية الطبعة الأولى صفحة 9-10.

ـ اللون البرتقالي: لون محرك يزيد من نبضات القلب.

ـ اللون الأحمر: لون التهابات تثير حالة الالتهابات ويساعد على الغضب.

الرمزية الحديثة في اللون¹:

إن الألوان الإضاءة ترتبط ارتباطا وثيقا وتعتبر واحدة من أهم الأنساق التي تشكل الفضاء المسرحي لأنها ترتبط بالمسافة والمدى واللامحدودية وحرارة الأشياء وتلعب أنساق العلامات اللونية دورا كبيرا في بناء الفضاء المسرحي نتيجة لترابط الكبير مما يبين الفكر (المؤسس عليه) الفضاء ومفهوم اللون في الجو ولدلالات التي تتبع منه².

اللون	ظاهرة عامة	نوع	دلالته
الأحمر	لمعان، حيرة	ساخن، نار، حرارة، دم	انفعال، مثير، إثارة، حدة
البرتقالي	لامع، متوهج	ساخن، معدني، حريق	قوة، طاقة، فرح
الأصفر	شمس، إشعاع	ضوء الشمس	وضوح حدة
الأخضر	واضح، ضباب	بارد طبيعة الماء	هدوء، نشاط، سلام
الأزرق	مبلل، شفاف	بارد، سماء	خوف، احتقار
البنفسجي	عميق، ناعم	بارد، معتم، عزاء	عزاء، يأس

¹ Hinton's, Selman, essentials of stage lighting (N,Y) Appleton century-crofts, 1972, prog 111.

² أكرم يوسف (1994): الفضاء المسرحي دمشق، دار المشرق صفحة 142.

عزاء، حزن، فزع	ندم، عزاء	معتم	الأسود
وضوح، صراحة، نقاء	ثلج، وضوح، براءة	بارد	الأبيض

تاسعا: وظائف اللون¹:

اللون هو العنصر المرئي الذي يلجأ إليه الفنان ليشكل منه الإطار العام للعمل الفني،
الوظائف الخمسة التالية نحدد أهم وظائف اللون:

1 إيقاظ المشاعر وتحريك العواطف:

إن أفضل الطرق إثارة الأحاسيس والمشاعر العاطفية هي استخدام الألوان الساخنة إذ أن
الألوان الباردة تجعل المشاعر هادئة أيضا يمكن الحصول على نفس التأثير باستخدام القيم العالية
المبهجة لأن القيم المنخفضة مهدئة، إن العمل المسرحي يعطي أساس يتناقضان الساخنة والباردة
والإيقاع المتناغم للألوان والتباين ما بين اللون ومتممه وكلها وسائل تثير مكامن الشعور الإنساني
ليتجاوب مع الحدث بكل عواطفه حيث يطوع اللون مع الحدث الدرامي بحيث يصبح أكثر حركة ولا
يمكن الاستغناء عنه لأنه جزء أساسي مكمل للأحداث فلا ترتبط الإضاءة بمفهوم اللون فقط وإنما
بجالة الموقف الدرامي وموقف الشخصية الدرامية.

وليس شرطا أن يكون اللون بمفهومه المتوارث بل ربما يكون له مفهوم الأخر أو مفاهيم
يأخذها مع تطور الأحداث وربما كان متناقضا ولكن يهدف لهدف الدرامي.

¹ محمد همام عبداللطيف، تكنولوجيا الإضاءة المسرحية، محاضرات غير منشورة، كلية التربية النوعية جامعة
المونوفيا 2011، ص 239.

جذب الانتباه:

يلجأ الفنان عادة إلى وسائل متعددة وحيل مختلفة كي يجذب أنظار المتلقي إلى عمله الفني ومن بين هذه الوسائل اختيار وتوزيع الألوان وتحديد قيمتها ودرجة نصوعها أي أنه يلجأ إلى توليفه لونية تخلق نوعاً من النبضات والومضات التي تصل إلى وجدان المتلقي فسرعان ما يحدث التألق بينه وبين العمل الفني ويحدث التجاذب الذي يهدف إليه الفنان فمن المتعارف عليه أن الألوان الساخنة تجذب الانتباه أكثر من الألوان الباردة ولكن يمكن أن يكون التناقض اللوني بينهما الأثر القوي في جذب انتباه المتلقي مثلاً.

كل من اللون الأحمر والأسود والأخضر والبرتقالي يبدووا واضحاً جلياً عند وضعه على خلفية بيضاء أما إذا وضع الأسود على أرضية صفراء فإنه يعطي نظرة واضحة ومن مسافة بعيدة.

المطلب الثالث: سيكولوجية اللون ودلالته

سيكولوجية اللون:

لألوان دلالات ورمزيات تفوق الجانب الجمالي وتصل إلى ما يعبر عنه كل لون ولكل لون ما يعبر عنه فإنما هو لغة متكاملة تمدنا بعبارات ومفاهيم. فقد أثمرت الألوان في الإنسان بصفة كبيرة "عرف المصريون القدماء تأثير الألوان على نفسية الإنسان فاستخدموا اللون الأخضر مثلاً في ألقاظهم في فراغاتها الداخلية خاصة في الحوائط والأسقف ووجد اللون فوق الأخضر في داخل الهرم الأكبر"¹

¹ عبد الكريم حسن محسن، مجلة جامعة الأقصى البعد النفسي والسيكولوجي للألوان في المباني العلاجية حالة دراسية مجمع الشفاء لطب بقطاع غزة 2012 ص 08.

ومن دلالات الألوان مايلي:

1. اللون الأبيض:

الأبيض هو لون يرمز للطهر والصفاء والنقاء¹ يوحى بالغبطة والسلام ومعناه في اليونان السعادة والمرح" فهو رمز السلام عبر العالم ولون الراية التي ترفع للاستسلام واستخدام القرآن الكريم بياض الوجه يوم القيامة رمز للفوز بالآخرة وذلك في قوله تعالى: " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه" وقوله أيضا:

ومن استعمالات اللون الأبيض في الطب النفسي هو أنه اللون الأبيض لون عاكس لكل الألوان الساقطة عليه وله تأثير فعال في تهدئة الأعصاب لدرجة ثبوت دوره في معالجة حالات الهياج الشديد في السجن والمصححات النفسية.

2. اللون الأسود: لون القوة

يرمز للحرارة و النار وهو من الألوان الإنسانية بمزجها ينتج لنا الألوان الثانوية كما أنه يصنف ضمن الألوان الحارة، فهو لون حار، هو أول لون عرفه البشر اكتشف عن أحد الحيوانات الصغيرة وهو يدل على القسوة والثورة والغضب والإثم والخطر...²

¹ عفيف البهنسي، النقد الفني وقراءة الصورة دار الوليد دوت طبعة (د ت).

² القرآن الكريم، الآية 106 سورة دل عمران.

ويرجع اللون الأسود إلى التعبير عن الحزن أو الظلم الذي أصاب شخص والأسود هو مضاة للأبيض ومضاة لكل الألوان ويرتبط الأسود بالظلام الجوهري يعبر الأسود عن السلبية المطلقة حالة الموت التام ولون العقوبة والإدانة كما يعبر عن المرجعية والقوة.

3. اللون الأحمر: لون الروح والشهوة والقلب:

يعتبر الأحمر عامة الرمز الأساس لمبدأ الحياة بقوته، الأحمر لون الروح لون القلب والمعرفة الباطنة وهو لون الدم والنار يملك دائما نفس التعارض الوجداني العنصري لدم والنار يرمز إلى الحروب والنشاط والقوة والحرية والمرأة يعطي انطبعا يوحى بالعظمة والانتعاش "يرمز الأحمر في الديانات الغربية إلى الاستنشاد في سبيل مبدأ أو دين وهو رمز لجهنم في كثير من الديانات، حيث توصف جهنم بأنها حمراء".

ومن خصائصه السيكولوجية أنه يثير عملية التنفس وهو لون الدماء وهو لون جذاب يجبه الأطفال كثيرا، ويشير اهتمامهم ويعتبر من أكثر الألوان حرارة ودفئا¹.

4. اللون الأزرق: لون الفراغ والنقاء

الأزرق أعمق الألوان، لون أثيري الأكثر تجريدا بين الألوان وتقدمه الطبيعة بشكل عام كمظهر للشفافية للفراغ المتراكم. لون السماء والبحر والماء يرمز للهدوء والراحة النفسية، لون نبيل يرمز لكل ما هو نقي راقى كما أنه لون الخيال "واللون الأزرق من الألوان الأساسية والألوان الباردة، ويرمز إلى الصدق والحكمة والخلود والإخلاص والثبات"².

¹ ما هي اللون سلسلة لكتاب المنهجي، منشور 2011 ص74.

² عفيف البهنسي، النقد الفني وقراءة الصورة دار الوليد د.ط (د ت) ص44.

5. اللون الأصفر:

هو من الألوان الحارة ومن الألوان الأساسية لون الصحراء التي يفتقد فيها الماء لون من ألوان الإغراء وهو لون الذهب كما أنه لون الضوء والإضاءة الداخلية.

لون الطبيعة الأشجار والغابات والربيع ومعنى الحياة وهو لون ثانوي ينتج من لون الأزرق والأصفر وهو من الألوان الباردة.

6. اللون البنفسجي: لون الاعتدال والسر

يعتبر رمزا للوضوح ونفاد البصيرة والعمل العاقل والتوازن بين الأرض والسماء والحواس والروح والشغف والذكاء والحب والحكمة.

كما يسمي باللون الملكي أو الإمبراطوري يعبر عن التمييز والتفرد ويشجع على التفكير العميق والتأمل والاستنباط كونه آخر ألوان الطيف المرئية.

لون الاعتدال ينتج عن كميات متساوية من اللونين الأحمر والأزرق.

7. اللون الأخضر: يمثل الطبيعة والوفرة والانسجام

التوافق والتوازن الانتعاش الطمأنينة والراحة والسلام اللون الأخضر يقترب من العين بهدوء والعين لا تبدل مجهود لتمييز اللون الأخضر وجود اللون الأخضر يعني وجود الماء.¹

¹ كلود عبيد: الألوان دورها تصنيفها مصدرها، رمزيتها ودلالاتها تقنية الفنانين التشكيليين في لبنان الطبعة 1 (2013-1434) ص 119.

دلالة اللون:

ترتبط بأحداث وظروف يمر بها الفرد وهذا يفسر الأسباب التي تجعل البعض يميلون إلى لون معين دون الآخر، ولقد أثبت التجارب السيكلوجية أن مجموعة من الأفراد يشتركون في بنية واحدة وظروف تعليمية متشابهة يميلون إلى إعطاء دلالات لونية واحدة يفضلون الألوان نفسها، لقد تم تحديد التأثيرات اللونية في تصرفات الإنسان من ناحية السلوك والتعامل مع الآخرين من خلال ما يفضل من الألوان، وأيضا الدلالات المعنوية والنفسية لها بحسب ملاحظاتهم والتجارب التي طبقت على شرائح من المجتمع الإنساني إذ لوحظ أن "من أشد الأمور جاذبية للأطفال في المرحلة الأولى من الطفولة هي ألوان الأشياء وفي المرحلة الثانية يبدأ في اختيار الأشياء وتفضيلها على أساس أشكال متنوعة وفي المرحلة اللاحقة عندما تتبلور لديه المفاهيم ويشعر في تركيبها وتصورها ويختار الأشياء على أساس مزدوج من الألوان والأشكال"¹.

إذ يتعرف تلاميذ المدارس من خلال الجانب البصري على المتحركات والثوابت فوق خشبة المسرح وخاصة ألوان الأزياء التي يرتديها الممثلون البراقة والحارة منها، الأحمر، والبرتقالي والأصفر. تمنحه النشاط والحيوية أو قد تشير الجوانب العدائية فيه ويساعد اللونين الأخضر والأزرق على الراحة"².

ويتفاعل الطفل إيجابيا أو سلبيا مع اللونين فالداكن من الألوان يعطي إحساس بالظلام والانقباض والشعور بالخوف لدى الطفل أما الألوان الزاهية والفاتحة مثل اللون الوردي ومشتقاته

¹ فانتن جمعة سعدون هيئة الشخصية ودلالاتها في مسرح الأطفال بغداد كلية الفنون الجميلة (2001) صفحة 51.

² جلال جميل محمد، وروعة بهنام شعراوي. ، الأزياء وعلاقتها بعناصر العرض في مسرح الطفل مجلة المعلمين (2004) صفحة 15.

فتساعد الطفل على الهدوء والسكينة وينعكس ذلك على العرض المسرحي لاسيما في الألوان الأزياء والمناظر والإضاءة.

إذ يمكن اشباع حاجة الطفل السيكولوجية منها بشكل مقنع ويعود بفائدة من خلال استخدام الألوان المناسبة في المرئيات كافة على المسرح بما يتلاءم مع مدركاته الحسية والعقلية.

فمثلا نجد اللون الأحمر يحمل خصائص أقوى قدرة على الجذب وهو حاسم واندفاعي ومثير ويعد أكثر شعبية وشيوعا ويفضله الأطفال كثيرا أما صفاته الشعور بالمودة والعواطف.

أما اللون الأصفر فلينه أكثر الألوان نورا واستشراق لكن أقل شعبية وشيوعا من اللون الأحمر، أما اللون الأخضر فهو محايد في التأثير العاطفي ويتصف بالجمود أكثر من أن يكون فعالا ويعد أكثر الألوان هدوءا وراحة ويرمز إلى الصدق والخلود والتفكير والسلام.

ويؤثر اللون في النظرة النفسية للطفل " إذ يؤدي اللون إلى درجة من التأثير النفسي إضافة إلى استخدام الألوان البراقة اللامعة، أو تكرار أي لون آخر أو من خلال الانسجام والتناغم بين ألوان عديدة مثل الأخضر أو الأرجواني والبرتقالي ويمكن استخدام لون معين بشكل طاغي"¹.

وللون عنصر مقرون بالشكل وأن كل تغير في الشكل يعني تعديل في اللون يتبعه تغير في الشكل وهذا ما يشير إليه هربرت ريد بقوله " اللون هو أحد العناصر تشكل المهمة. بل يعبر عنه بأنه موسيقي في الفنون المرئية، التي تختلف إيقاعاتها من عمل لآخر، ومصدر اللون قد يكون صيغة أو

¹ فانتن جمعة سعدون هيئة الشخصية ودلالاتها في مسرح الأطفال بغداد كلية الفنون الجميلة (2001) صفحة 15.

ضوء مثل أشعة الضوء الساقط على السطح لدى ندركه من خلاله، ومن المستحيل أن ندرک الشكل إدراكا تام إلا بحضور اللون كونه الجانب الظاهري للشكل"¹.

ويشغل اللون المساحة الواسعة من أشكال وتصاميم الأزياء فهو لوحة فنية متحركة ومتجانسة من الألوان المتباينة ومتوافقة في نفس الوقت .

فعندما يهيمن اللون الأبيض مثلا على الشخصية فهذا يعني نقائها وبراءتها وهذا ينطبق على الألوان المهيمنة الأخرى على بقية الشخصيات التي يقصد من وراء استخدام ألوان معينة ولاسيما بشكل قصدي لإحياء بدلالة نفسية معينة.

أما "ماتيس " فقد عدا اللون واسطة كلية لنقل المشاعر والأحاسيس بقوله: " إنني أستخدم الألوان كوسائط للتعبير عن انقفاي وليس لنسخ الطبيعة وأني أستخدم أبسط الألوان وأنا لا أقوم بتحويلها بنفسني ولكن العلاقات فيما بينها هي التي تحدث تغييرا أو يكون الهام هو تعزيز لفروق والكسل عنها"².

¹ ريد هيربرت 1975 تربية الذوق الفني (المجلد 1) ترجمة: يونس، مخائيل القاهرة دار النهضة العربية للنشر ص 31.

² ريد هيربرت، معنى الفن، مجلد 02، المترجمون سامي خشبة، بغداد الشؤون الثقافية العامة، 1986، ص142

المطلب الرابع: علاقة اللون بالشكل

إن العلاقة بين اللون والشكل هي أساس لبناء تصميم ناجح فإنه يعطي للزي المسرحي تأثيرات عدة تنضج العمل الفني (العرض) وتكشف عن دلالاته إن اللون من أكثر العناصر الإدراكية القدرة على خلق العلاقات الداخلية لمكونات الشكل والتي يبدعها المصمم في تقييم أزياءه المسرحية لتداعب عين الطفل وثير لديه الانفعال عبر عملية التأويل وما يصاحبها من أفكار " لزي وسيلة من وسائل الاتصال تحقق غاياتها عن طريق الارتباط بين الشكل واللون فكل لون انعكاس من شأنه أن يهيئ الوضع النفسي الخاص للطفل أو الممثل وهذا ما نجده في مسرحية (الأميرة نورا) إذ استخدم المصمم اللون الأخضر الذي يمثل يعبر عن الطبيعة والراحة إن تناسق الشكل مع اللون يساعد على شد انتباه الطفل فاللون يعطي الطابع النفسي للمشاهد من خلال أشكال البؤس والشقاء والضحك والأغزاء كما للون دور مهم في بناء الوحدات الإيقاعية التي تحدد خصوصية معينة، فقد يعمل المصمم إلى تلوين الزي لتحديد خصوصية تاريخية ترتبط بإيقاع الأزمة التاريخية ويتحقق ذلك من خلال الأشكال التاريخية المتبعة في تلك الأزمة وبما يعطي انطباع العصر"¹.

ويتفاعل الأطفال إيجابيا أو سلبيا مع الألوان كما أن اللون الداكن يعطي إحساس بالظلام والانقباض والشعور بالخوف أما الألوان الزاهية والفاخرة مثل اللون الوردي ومشتقاته فيساعد الأطفال على الهدوء والسكينة وينعكس في العرض المسرحي ولاسيما في الألوان الأزياء والمنظر والإضاءة وبقية

¹ براء شكيب أكرم -ميادة مجيد أمين- الدلالات التواصلية للزي في مسرح الطفل مجلة الأكاديمي العدد 89 سنة 2008، ص61.

العناصر الأخرى إذ يمكن إتباع حاجة الطفل السيكولوجية منها بشكل مقنع ويعود بفائدة على الأطفال¹.

علاقة اللون بالخامة

إن ارتباط بالخامة تشكل بنية العرض إذ يكون بعدا دلاليا توصليا نجد أن اللمس الخشن يلقي ضلال من شأنها أن تجعل الألوان أكثر مما هي عليه في السطوح الصقيلة²، إن اختيار الملمس المناسب للزي المسرحي تقوي دلالة الألوان أو تضعفها، بالتالي تقوي التصميم أو تضعفه ويحول المصمم المادة الخام الغير نافعة إلى مادة جديدة نافعة ومشاركة مع الخامات الأخرى لإظهار ملمس جمال يمتلك صفات جمالية تحقق التواصلية مع الطفل وتعمل السينوغرافيا على إثارة حاسة اللمس لمشاهديه من خلال توظيف الأجسام والأشكال المختلفة في اللمس من التي تحمل بين طياتها ملمس الخشن والناعم بحيث توهم الحضور داخل صالة العرض بأن أشكال الأزياء تحتوي على ما يوجد في واقع الحياة نفسها.

الملمس في الفن الأصيل ناتج عن طبيعة المادة أو من محاولة الفنان خلق ملمس خاص به الملمس خليط يجمع بين كل من الإحساس الناتج عنه وذلك عن الإدراك البصري وعملية الإيحاء

¹ ينظر رولان بارت، على الزي المسرحي مجلة فضاءات مسرحية مجلة فضائية ترجمة شكر المخبوت العدد (7-8) وزارة الشؤون الثقافية لمسرح التونسي، ص72.

² الوائلي عقيل مسلم الأزياء بين الشكل والمضمون في العرض المسرحي اطروحة دكتوراه غير منشورة: بغداد، كلية الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية 1997 ص288.

باللمس وهي إما ناتجة عن طبيعة المادة المستخدمة في التكوين أو عن حركة الخطوط واتجاهاتها¹.

إن الأطفال تتأثر باللمس ويتغير سلوكهم النفسي الهادئ بتأثير أنواع الخامات ذات اللمس المختلف بين الناعم والخشن والسميك والخفيف.

إن اختيار اللمس الملائم للخامات وفن متطلبات الطفل سمة أساسية بالنسبة للعمل مصمم الأزياء المسرحية، إن تناسق اللون مع الخامة تعطي بنية العرض بعدا دلاليا تجعل من تصميم الزي أكثر حدة ووضوح في عين الطفل.

¹. عيو فرج علم عناصر الفن جزءاً 2، دار الدلفين للطباعة والنشر، ميلانو إيطاليا، ص21

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية

لمسرحية الأميرة نور

مسرحية الأميرة نور:

تمثيل: جروت شهرة - مباركي فتحي - بن دوبابة فؤاد - لكحل أحمد - حميدي شيماء -
شامي مذكور - معمر سليم - بلوفة محمد.

نص وإخراج: سعيدي مرزوق.

الإعادة دراسية: فتحي كافي.

سينوغرافيا: مرفق جيلالي.

مساعد المخرج: جمال غولي.

موسيقى: كمال محمدي.

المكان من إنتاج المسرح الجهوي سيراو بومدين سعيدة 2012.

تدور أحداث المسرحية في غابة جميلة يعيش فيها مجموعة من الحيوانات وتقوم العلاقة بينهم على أساس المحبة واحترام الآخرين وعدم تعرض بينهم إلا أن هناك ذئبا ماكر يسعى إلى زرع الفتنة بين الأرانب الثلاثة ليقوم بمحاولة أكلهم إلى أن تقع الأميرة نور بين يدي الذئب كفريسة إلى أن يأتي الأمير ضياء وينقدها من الذئب الماكر.

إذ تتكون المسرحية من عشرة مشاهد.

الشخصيات في المسرحية:

الشيخ مبارك: طبيب القرية

الأرانب الثلاثة: سمس - شهرور - فلفولة.

الذئب: الماكر الذي يريد أكل الأرانب.

الأميرة نور: الحسناء الجميلة.

الأمير ضياء: منقذ الأميرة - أمير كوكب الضياء.

دلالة الألوان في العرض المسرحي "الأميرة نور":

1 أزيائها وألوانها:

الأميرة نور: من إنتاج المؤلف سعيدي مرزوق: بالمسرح الجهوي سيرات بومدين بسعيدة.

تعالج المسرحية موضوع الحب والتعاون ونبذ الشقاق والخلاف، حث على العمل الجماعي لتحقيق أهداف نبيلة إلى جانب دعوة الطفل للتخلي ببعض السلوكيات الايجابية وترك الصفات السيئة.

تعتبر مسرحية الأميرة نور مثالا يقدم للأطفال نصتها عبارة عن أحداث تدور بين شخصيات عادية ومعروفة بين الإنسان والحيوان وسط غابة جميلة.

تدور أحداث في غابة تتوسطها مروج خضراء يعيش فيها عدد من الحيوانات تقوم العلاقة بينهم على أساس المحبة والتعاون وحسن الجوار واحترام الآخرين إلا الذئب الذي يسعى إلى زرع الفتنة ومحاوله أكل الأرانب الثلاثة: إلا أن تعاون الجميع أسهم في كشف نوايا الذئب والقضاء عليه لمساعدة الأمير ضياء.

غلبت على النص الشخصيات الحيوانية وهي:

الأرانب الثلاثة: سمسم وشهروور وفلفولة.

أولا سمسم: شخصية مرحة يغلبه الخوف يرتدي قميص باللون البني والأحمر وسروال باللون البني يرتدي قبعة على رأسه باللونين البني والأحمر شخصية محبة ومقربة إلى نفوس الأطفال ساهم في جذب انتباه الأطفال.

ثانيا فلفولة: شخصية مقربة إلى الطفل تقوم بالنصح وإرشاد سمسم وشهروور ترتدي ملابس وردية من الأعلى وتنورة قصيرة ويرمز الوردى إلى الرشاقة وقبعة باللون الوردى عليها أذنين طويلتين دلالة على الأمل.

ثالثا شهروور: كان يرتدي قميص باللونين الأصفر والبفسجى وسروال بنفسجى ويضع فوق رأسه قبعة باللون البني عليها أذنين طويلتين دلالة الأمن والحماية.

رابعا الشيخ مبارك: يرتدي ملابس عادية قميص طويل باللون الأخضر الفاتح وربطة عنق باللون الأزرق وسروال باللون الأزرق وحذاء باللون البني ويضع قبعة باللونين البني والأصفر يرمز إلى الإنساني العادي المحب للحيوانات.

خامسا الأميرة نور: منظرها جميل وصوتها رقيق ملابسها تدل على أنها أميرة ترتدي ثوب طويل مزركش باللونين الوردى والأصفر دلالة على الوضوح والأمل والحدة.

رابعا الأمير ضياء: أمير كوكب الضياء ومنقذ الأميرة نور كان يرتدي ثيابا باللون الأزرق والبرتقالي وقبعة وحذاء باللون الأزرق دلالة الشجاعة لون السماء والبحر يرمز للهدوء والراحة.

2 الديكور:

يشكل الديكور أساسيات العرض المسرحي لكي يساعد على توضيح زمان ومكان الحدث "كما يحمل قيما جمالية ودلالية لدى المتفرج، فمن طريقة تكسب الخشبة لغة في توضيح العديد من الدلالات المكانية والزمانية وتتوضح تلك الانتقالات والتحويلات التي وإن كانت تنحصر على خشبة إلا أنه يمكن تجاوزها واختراقها عن طريق تحقيق الديكور"¹.

اعتمد المصمم في مسرحية الأميرة نور تقنية ديكور بسيط الغير متنقل ثابت من بداية المسرحية إلى نهايتها. عبارة عن غابة خضراء تتوسطها مجموعة من المروج الخضراء وفي خلفيتها نهر صغير يقسم الغابة إلى قسمين والغابة بها مجموعة من الأشجار وكل أنواع الأزهار بكل ألوانها فطغى عليها اللون الأخضر والأصفر والبني.

فالأخضر للدلالة على الطبيعة والعشب والنباتات.

والبني للدلالة على التربة.

أما اللون الأصفر دلالة الشمس، الفرح والسرور، الصيف، ابتهاج والمرح.

¹ حنان شعيب: لجوانب الجمالية والتربوية في مسرح الطفل قراءة في سلسلة تعالوا نمثل لجديجة سوكدايا أنموجا. مذكرة ماجيستر إشراف أحمد تجاني سي الكبير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. 2017. 2018 ص 34.

الإضاءة:

لعبت الإضاءة دورا في جعل الزمان والمكان مقاربان لنجعل العرض المسرحي لونا من ألوان البهجة والتأثير. ويلعب اللون والإضاءة دورا فكان هناك الضوء الأخضر تضيء على المشاهد الإحساس بجمال الطبيعة وهناك ألوان توحى بالهدوء والراحة كالضوء الأبيض والأزرق والفاصح. فالألوان الساخنة والباردة والباردة في الإضاءة علاقة في تحديد نوع العمل المسرحي فقد اهتم السينوغرافي بعنصر الإضاءة وعلاقتها باللون في مسرح الطفل والابتعاد عن استخدام إضاءة غير متجانسة مع لون جزئي والديكور والمكياج مما تؤثر بشكل سلبي في الصورة النهائية للعرض وتأثيرها في عملية التلقي في مسرح الطفل فضلا عن اعتقاد الألوان التي تشدد من الطفل وتخطب مخيلته.

المكياج:

غير المصمم في ملامح الممثلين عن طريق استخدام المكياج للأرانب الثلاثة والذئب واستعمل مواد صبغات خاصة تلاءم والإضاءة المسرحية في جعل الصورة قريبة للواقع ومقنعة للطفل استخدم اللونين الأبيض والأحمر في لعب الدور وتمص الشخصية ويوضح لنا ملامح كل شخصية في المسرحية ويعطي دلالتها ومعناها.

تحليل مسرحية الأميرة نور:

تدور أحداث المسرحية في غابة كبيرة تتوسطها مروج خضراء تعيش مجموعة من الأرانب والذئب يحاول الذئب أكل الأرانب الثلاثة ويبحث على طريقة كي يوقعهم في الفخ، ثم تسقط مركبة فضائية في الغابة بينما الأرانب يلعبون ويمرحون. وفي لحظة يسمعون أنين صوت امرأة ثم تظهر الأميرة وهي تزحف خارجة من النهر فيتعرف عليها الأرانب ويقدمون لها المساعدة بينما يذهب الأرانب لجلب الأكل للأميرة يترصد الذئب للأميرة ويحاول استدراجها لكي يوقعها في الفخ ثم يعطيها من الفطائر السامة التي منعهم منها الشيخ مبارك ثم تأكل منها وتقع على الأرض ثم ينقض عليها الذئب وتقع بين مخالبه وبعدها يأتي الأرانب للبحث عنها فيجدونها في قبضة الذئب ثم يظهر الأمير ضياء يحاول إنقاذ الأميرة ويتصارع مع الذئب ثم يقضي عليه وينقذ الأميرة.

أولاً: الفكرة أو الموضوع طبيعة الحدث

الحدث في هذه المسرحية هو تحقيق الترابط والتكامل بين الأحداث وكل عمل إبداعي يحتوي بالضرورة على فكرة واضحة فلا بد للمسرحية من موضوع يختاره الكاتب في بداية العمل ولهذا تكون الفكرة ذات قيمة أخلاقية وتربوية تترك أثراً في ذهن الطفل في مسرحية الأميرة نور نحكي على لسان الحيوانات والإنسان تحت على التعاون ونشر الحب بين الحيوان والإنسان والتعاون والشجاعة تحمل في طياتها قيمة أخلاقية تمثلت في التعاون وتقديم المساعدة والخير بين الإنسان والحيوان.

"شهرور: نعم فرما سيؤدينا هذا المخلوق.

فولة: تر يرث... ربما يحتاج للمساعدة (يتهياون للهرب).

الأميرة آه... متألمة... أين أنا؟ هل من أحد هنا.

هل تسمعين أحد

الفولة: نعم

شهرور: ماذا تريدان؟

سمسم: ومن أين أنتي؟

الأميرة من أنتم؟

فولة: نحن أرانب هذه الغابة.

الأميرة: في أي كوكب نحن؟

الأرانب: كوكب الأرض....

الأميرة: كم أنتم طيبون أيها الأرانب.

فولة: ستبقي معنا حتى تتحسن صحتك"¹.

وهنا يظهر الانسجام والتناسق وتقديم المساعدة ولو من غير جنسا وهكذا تناولت المسرحية قيم تربوية وتعليمية التي كانت أساس الموضوع مما جعله موضوع تعليمي تربوي عبر رسالة فنية وجمالية جاءت على لسان الحيوانات في جو من المرح واللعب.

ثانيا: الحكمة

¹ مسرحية الاميرة نور، للمخرج سعدي مرزوق، إنتاج المسرح الجهوي سعيدة، 2012

ترتبط الحبكة في المسرحية الخاصة بالطفل بعنصر الإتيقان والإيقاع لكي يساعد الطفل على فهم الفكرة والحبكة كما يراها أرسطو أما أنا لكون بسيطة أو معقدة واعتمدت في هذه المسرحية حبكة بسيطة حيث اعتمدت فعل بسيط مركب من بداية وسط ونهاية فقد كانت قصة المسرحية متسلسلة الأحداث من دخول الشيخ مبارك في بداية يبحث عن العشبة النافعة لابنته المريضة. ثم التقائه بالأرانب ومطاردة الذئب لهم الذي يمنعهم من اللعب ثم سقوط المركبة الفضائية وسقوط الأميرة وقيام الذئب بخطفها ثم ينقذها الأمير ضياء من الذئب والقضاء على الذئب إلى النهاية السعيدة. وهكذا تتابع لأحداث ووضوحها، وذلك يجلب انتباه وتجعله يتشوق لمعرفة باقي أحداث القصة من أجل ضمان مشاهدة الطفل للعرض كاملا.

ثالثا: الصراع

يعتبر الصراع من أهم العناصر الفنية في المسرحية وهو الذي يولد الحركة الدرامية تقوم من طرفين متناقضين وتشكل العقدة في المسرحية فالصراع الدرامي هو جوهر روح الدراما وهو يمثل العمل الفني في الجذابة إلى النهاية وتقوم الشخصيات الدرامية بعمل عبء الصراع من خلال الأحداث والمواقف يمثل فيها شطري الصراع. ينتهي بالهزيمة أو الانتصار في المسرحية المقدمة للطفل يجب أن تكون عناصر الصراع مما يناسب فكرهم ولشد انتباهه. يتميز الصراع في هذه المسرحية بالبساطة وبحركة واضحة صراع شخصية مع شخصية جعلت العرض في حيوية ونشاط لتحقيق التسويق في بداية الصراع الأرانب الثلاثة مع الذئب فيبدأ الخصام بينهم ثم بعدها ينتقل الصراع بين أمير ضياء والذئب عندما يخطف الأميرة ثم يقوم الصراع بينهم عند ضفة النهر.

"الذئب: يحوم حول الأميرة نور الممتدة أرضا.

الذئب: سألتهم الرأس أول... وأترك باقي جسدها لوقت... ما أشهاها من فريسة.

(يظهر الأمير ضياء).

أمير الضياء: تبا لك أيها الوغد.... ابتعد عنها.

الذئب... من أنت؟.... آه يا للروعة.... صيد جديد.

أمير ضياء: سألقنك درسا لن تنساه.

الذئب: تعالی... تعالی.... لتكون العشاء القادم.

يتصارعان وتنتهي بسقوط الذئب في النهر.¹

رابعا الحوار:

يعتبر الحوار من الوسائل اللغوية الهامة في العمل الدرامي ومنه تتكون المسرحية. فالحوار جزء من أجزاء المسرحية فالحوار في المسرحية المقدمة للطفل تكون حسب تفكيرهم فقط فلا تطول فقراته حتى لا يشعر الطفل بالملل كما تكون اللغة سهلة سلسلة تنوعت لحوارات في مسرحية الأميرة نور بين الطول والقصر لتناسب الأطفال.

"فولة: أين هي؟"

شهرور: كانت هنا. أي ذهب؟

سمسم: أخشى أن تكون (بقاطعة الذئب).

¹ مسرحية الأميرة نور، للمخرج سعيدي مرزوق، إنتاج المسرح الجهوي، سعيدة، 2012

الذئب: يعوي....ها هو الصيد الأبيض السمين بين يدي.

الأرانب: لقد وقعت بين مخالب الذئب.

فولة: ما لعمل؟.... يجب إنقاذها.

شهرور: لكن ما السبيل إلى ذلك.

سمسم: يجب اجتياز النهر.... هذا هو الحل.¹

أما الحوارات التي تمثلت في الطول المشهد الثامن حيث اجتمع الأرانب مع بعضهم والأميرة والأمير الضياء فارحين بسقوط الذئب في النهر.

كان هناك الكثير من الحوارات التي تدل على تعريف الشخصية ومواقفها في المسرحية وهكذا يعتبر الحوار أفضل طريقة لاستخدام اللغة وتنوعها حتى تثبت الكلمات في ذهن الطفل.

خامسا اللغة:

إن اللغة وسيلة اتصال بين الشخصيات من خلالها تصور الأفكار والمعلومات والتعبير عن مختلف الآراء وهي تلك الرموز والإشارات والأصوات التي تعبر عن الإحساس والمشاعر والابتعاد عن اللفظ المعقد والكلمات الصعبة وظفت اللغة الفصحى في المسرحية تميزت بالبساطة والوضوح فكانت أفاضها ومفرداتها معبرة بعيدة عن التعقيد وقريبة جدا من لغة الطفل حتى يتمكن من فهمها واستيعابها.

¹ مسرحية الأميرة نور، للمخرج سعدي مرزوق، إنتاج المسرح الجهوي، سعيدة، 2012

فاللغة المسرحية تميزت بالوضوح والبساطة ومفرداتها مألوفة لدى الطفل ولم تكن عائقا في فهم المسرحية.

سادسا الشخصيات:

يقوم الكاتب باختيار الشخصيات بعد أن يختارها بدقة باعتبارها روح المسرحية فهي من العناصر الأساسية في بناء الشخصية فالمتلقي بحاجة ماسة أن يرى لشخصية أمامه واضحة فوجد الشخصية الرئيسية والثانوية، فالشخصية الرئيسية لأنها تحتاج إلى الدقة ولهذا تكون الشخصية بسيطة تعرض بطريقة تشد انتباه الطفل وظف المؤلف شخصيات محبوبة ومعروفة عند الأطفال من الحيوانات كالأرانب الثلاثة والشخصية الشريرة الذئب وشخصية الأميرة نور البطلة والأميرة ضياء.

الأرانب الثلاثة:

"سمسم: شخصية مرحة يغلبه الخوف والغباء.

فولة: شخصية ذكية في المسرحية تقدم النصح والمساعدة.

شهرور: شخصية مساعدة متفاهم مع سمسم وفولة متعاون ومحجب.

الشيخ مبارك: طبيب القرية إنسان عادي محب للخير يجب الأرانب والحيوانات ويساعدهم.

الأميرة نور: بطلة المسرحية

الأمير ضياء: أمير كوكب الضياء ومنقذ الأميرة نور.

الذئب: شخصية شريرة في المسرحية.¹

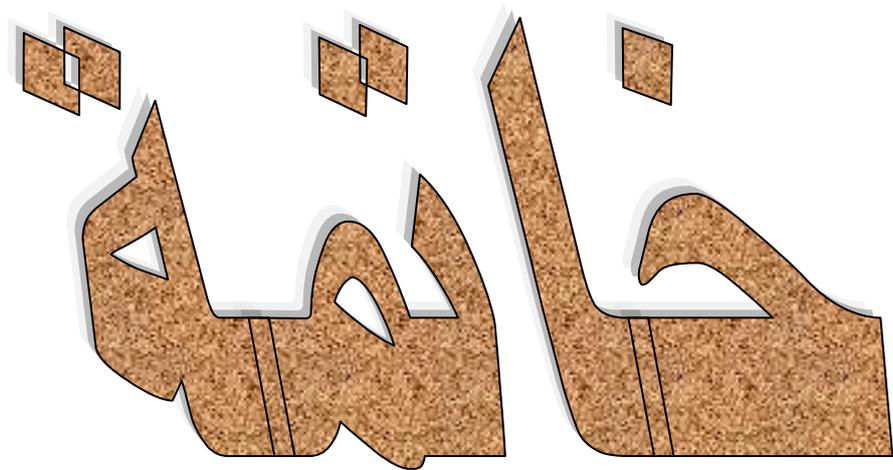
سابعا عنصر التشويق:

هو أساس المسرحية لتحقيق اللهفة والمتعة في مشاهدة الأحداث والتشويق لمعرفة نهاية المسرحية وهذا ما يجعل الأطفال يعيشون نشوة السعادة.

ثامنا الزمان والمكان:

يعتبر عنصر الزمان والمكان أهمية كبيرة في العرض المسرحي لأن البناء المسرحي يعتمد عليه حتى يستطيع الطفل تمييز الأحداث في المسرحية في غابة كبيرة تتوسط مروج خضراء وفي خلفية نهر تحفه الأحواض يقسم الغابة إلى قسمين الغابة مزدانة بشتى أنواع الأزهار والنباتات.

¹ مسرحية الأميرة نور، للمخرج سعدي مرزوق، إنتاج المسرح الجهوي، سعيدة، 2012



خاتمة :

في ختام هذا البحث توصلت إلى إجابات حول الأسئلة التي طرحتها في إشكالية البحث وتمثلت في:

- يعتبر مسرح الطفل من أهم التي نستطيع أن نصل بها إلى عقل الطفل ووجدانه حيث تعددت تعاريفه واختلقت.

مسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يخدم الأطفال، سواء أقام به الكبار أو الصغار مادام الهدف هو إسعاد الطفل والترفيه عنه وإثراء معارفه ووجدانه وحسه الحركي.

- الغاية من مسرح الطفل في بلورة فكر الطفل واتجاهاته الأخلاقية والمعرفية.

- مر المسرح بعد مراحل ليصل لما هو عليه اليوم وكان العمل أكثر شيء على ترقية الذوق العام.

- يعمل المسرح الطفل على ترسيخ القيم النبيلة في الطفل في التربية وزرع القيم الجميلة والمفيدة للطفل.

- مسرح الطفل من الأعمال الفعالة والسحرية في تنمية شخصية الطفل وإثراء ثقافته وإعداده بطريقة راقية لما ينتظره في المستقبل في انتظار أن يتلقى الاهتمام من طرف الكبار.

- ترتبط الألوان بالجانب النفسي ارتباطا وثيقا فهي تبين الحالة ل نفسية وكذلك اتجاه الحدث.

- الألوان نوعا من الجمالية وتجعل العمل المسرحي يقدم في شكل جميل.

- توظيف الحيوانات الأليفة التي يجبها الطفل والقريبة إلى عقله تساعده على فهم واستيعاب ولتعاطف معها مما يزيد من الإثارة والتشويق في المسرحية.
- إن توظيف الألوان تعكس أثرها في نفسية الطفل وتجعل له جو ممتعا وجميل ويتفاعل مع العرض المسرحي .

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم: سورة فاطر، الآية رقم 27، 28.

1. إبراهيم الدخلي (1983) الألوان نظريا وعلميا، مطبعة كندي سورية الطبعة الأولى صفحة 9-10.
2. إبراهيم حمادة معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية.
3. الأبعاد الفكرية والتربوية في نصوص مسرح الطفل العربي إعداد المدرس المساعدة سحر فاضل عبد الأمير _ كلية الفنون الجميلة _ قسم الفنون المسرحية.
4. ابن منصور: لسان العرب ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي الجزء السادس دار وادي سوق بيروت لبنان والدار البيضاء المغرب الطبعة الأولى سنة 2006م 214.
5. أحلام أميرة - بوحجرة - واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر.
6. أدب الطفل العربي (دراسات وبحوث) حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة طبعة 3، 2004، .
7. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات و بحوث كلية التربية ،دار المصرية اللبنانية.
8. أرسطو فن الشعر، تتجمة باي وتر، إبراهيم حمادة، هلا للنشر والتوزيع القاهرة طبعة 1 1999.
9. أساليب في أدب الطفل دكتور محمد شاكر دار المعراج الدولية الرياض 1414هـ/ 1993م طبعة 1.
10. أكرم يوسف (1994): الفضاء المسرحي دمشق، دار المشرق.
11. براء شكيب أكرم -ميادة مجيد أمين- الدلالات التواصلية للزي في مسرح الطفل مجلة الأكاديمي العدد 89 سنة 2008.
12. التقنية المسرحية عبد الكريم جدري، دار هومة، الجزائر. (طبعة 1) ، 2002.
13. جلال جميل محمد، وروعة بهنام شعراوي. (2004)، الأزياء وعلاقتها بعناصر العرض في مسرح الطفل مجلة المعلمين..

14. حنان شعيب: لجوانب الجمالية والتربوية في مسرح الطفل قراءة في سلسلة تعالوا نمثل لجديجة سوكدايا أموجا. مذكرة ماجستير إشراف أحمد تجاني سي الكبير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. 2017. 2018.
15. الدائرة اللونية: تخطيط توضيحي مختصر لصبغات الألوان على وجه دائري تظهر العلاقة بين الألوان التي تعتبر أولية أو ثانوية ومكاملة.
16. الدكتورة هبة فالت سليم، لدراما سيكودراما، السيسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية دار أمانة للنشر والتوزيع- الأردن عمان شارع الجامعة الأردنية، مقابل كلية الزراعة عمان 2019
17. الدلالات التربوية والفنية في نصوص مسرح الطفل الحكواتي النموذج أ.م.د بلقيس علي شرين لدوسكي، كلية الفنون الجميلة، جامعة صلاح الدين أربيل.
18. دور المكتبة في تنمية إعادة القراءة عند الطفل، يعقوب شاروني، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1981.
19. ريد هربرت معنى الفن (مجلد 2) مترجمون سامي خشبة بغداد، الشؤون الثقافية العامة، 1986.
20. ريد هربرت 1975 تربية الذوق الفني (المجلد 1) ترجمة: يونس، مخايل القاهرة دار النهضة العربية للنشر. الدلالات اللونية للأزياء في عروض المسرح المدرسي جامعة البصرة كلية الفنون الجميلة 5.
21. زيد سالم سليمان. الإضاءة في مسرح الطفل تصميم مفترض لمسرحية (الحاسوب) لعدد 49، 2016م.
22. طارق جمال الدين خطية ومحمد السيد حلاوة مدخل إلى مسرح الطفل.
23. طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة لحسن هشام الدار العلمية لدولية للنشر والتوزيع 2003 عمان الأردن.
24. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم و تثقيفهم وتعليمهم دار الشروق للنشر والتوزيع عمال، الأردن. طبعة 1 2005م.

25. عبد القادر لقط من فنون الأدب (المسرحية) دار النهضة العربية بيروت لبنان الطبعة 1
1978
26. عبد الكريم حسن محسن، مجلة جامعة الأقصى البعد النفسي والفسولوجي للألوان في
المباني العلاجية حالة دراسية مجمع الشفاء لطب بقطاع غزة 2012.
27. عبو فرج علم عناصر الفن جزءاً. 2، دار الدلفين للطباعة والنشر، ميلانو إيطاليا،
1982.
28. عفيف البهنسي، النقد الفني وقراءة الصورة دار الوليد دوت طبعة (د ت).
29. علم المسرحية، إدريس نيكولا ترجمة دريني: دار لنشر سعاد الصباح الكويت القاهرة
طبعة 2، 1992.
30. علوش عبد الرحمان، المسرح التعليمي في دراما الطفل مسرحية هاري وفاري والألوان
لعبد القادر بلكروي أنموذجاً بحث تخرج لنيل شهادة ماجستير جامعة وهران كلية الآداب
ولغات والفنون قسم الفنون الترامية 2013-2014.
31. فاتن جمعة سعدون (2001) هيئة الشخصية ودلالاتها في مسرح الأطفال بغداد كلية
الفنون الجميلة.
32. فوزي عيسى، أدب الطفل الشعر. مسرح الطفل. القصة دار الوفاء الاسكندرية.
33. كلود عبيد، الألوان دورها تصنيفها مصادرها رمزياتها دلالاتها المؤسسة الجامعية اساتر
النشر و التوزيع دار المعرفة لطبعة 1 1434 2013 لبنان بيروت صفحة 13
34. لسان العرب ابن منظور تحقيق عبد الله الكبير دار المعارف القاهرة (مادة لون).
35. اللون ودلالاته في شعر البعته نصره محمد محمود شحادة رسالة الماجستير جامعة الخليل
فلسطين.
36. ما هي اللون سلسلة لكتاب المنهجي، منشور 2011.
37. مجلة العلوم الإنسانية، فعاليات ملتقى أدب الطفل عدد خاص منشورات لمركز جامعي
بسوق أهراس الجزائر 2003م.

38. محمد الصالح رمضان، الناشئة المهاجرة المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر (دون طبعة) 1989.
39. محمد عبد المعطي، مسرح الطفل المعاصر مصر العربية للنشر والتوزيع ط1 مصر مذكرة لنيل شهادة الماستر دلالة الألوان والأشكال في مصر الطفل في الجزائر 2017. 2018.
40. محمد م باك الصوري مسرح الطفل في تكوين القيم الجمالية حوليات كلية الآداب لكويت جويلية 18.
41. محمود همام عبداللطيف، تكنولوجيا الإضاءة المسرحية، محاضرات غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، 2011.
42. مرسي سعد الذين مسرح الأطفال أفكار وتساؤلات مجلة المسرح الأدبية لشهيري لقاهرة 1967م.
43. مروان مودنان، مسرح الطفل من النص إلى العرض.
44. مروان مؤنان -مسرح الطفل من النص إلى العرض- دراسة- مطبعة النيل طبعة 1 أبريل 2015 لدار البيضاء.
45. مسرح الطفل بين التربية والترفيه ولاية مستغانم أنموذج مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال لسنة الجامعية 2015-2016.
46. مسرحة المناهج فاطمة يوسف، مركز الإسكندرية للكتاب ب 2008م الإسكندرية مصر.
47. مسرحية الطفل في الأدب العربي الحديث حبيب لمطير في جامعة الإمام الرياض 1420م.
48. المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، ماري إلياس حن قطب مكتبة لبنان طبعة 1، 1997، مسرح الطفل في الجزائر مسرحيات ضلال وحب لعز الدين حلاوجي النموذج مذكرة نيل شهادة الماستر.

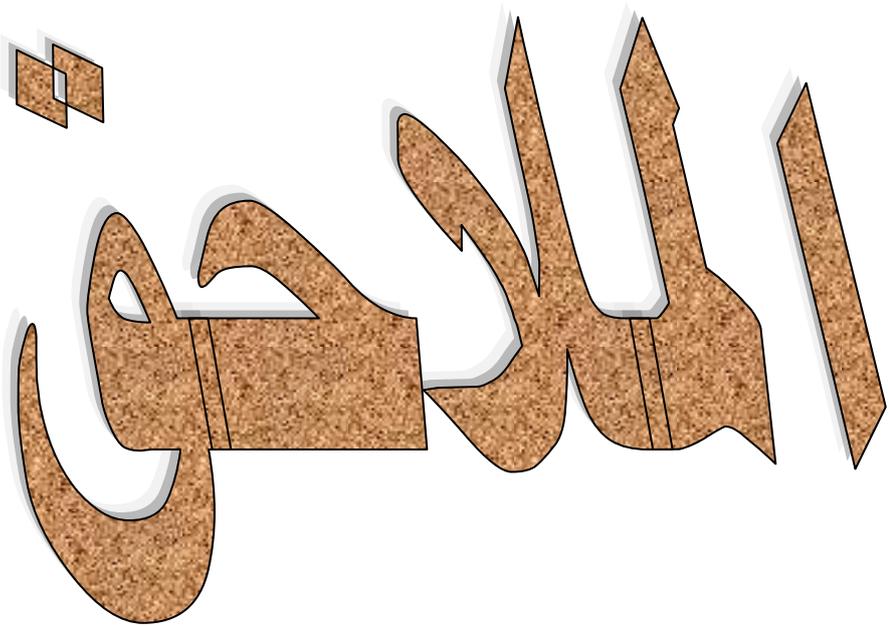
49. من فنون الأدب فن المسرحية عبد القادر القط، دار النهضة العربية بيروت طبعة 1978.
50. منشورات: سلسلة الكتاب المنهجي ماهية اللون صفحة1، 2011.
51. نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي مسرح العرائس والدمى مسرحية الأميرة الشحاذ النموذج دراسة وصفية تحليلية ينظر: حنان عبد الحميد -أدب الطفل- دار الفكر، عمان الأردن طبعة 4، 1999.
52. نشأة مسرح الطفل في الوطن العربي مسرح العرائس والدمى مسرحية الأميرة الشحاذ النموذج دراسة وصفية تحليلية ينظر: حنان عبد الحميد -أدب الطفل- دار الفكر، عمان الأردن طبعة 4، 1999.
53. النص الأدبي لأطفال، سعد أبو رضا، دار البشير، عمان 1993.
54. نور الدين بونافع المسرح والتربية، وزارة الثقافة الجزائرية المسرح الجهوي باتنة 2000 .
55. الوائلي عقيل مسلم الأزياء بين الشكل والمضمون في العرض المسرحي اطروحة دكتوراه غير منشورة: بغداد، كلية الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية 1997.
56. وينفرد وارد: مسرح الأطفال، ترجمة محمد شهابين مطبعة لمعرفة دون طبعة 1969.
57. يحي حمود: نظرية اللون، دار المعارف القاهرة دون طبعة 1981.
58. أحلام أميرة بوحجر واقع الكتابات النقدية لمسرح الطفل في الجزائر.
59. قصص الأطفال وفن روايتها صفحة 20 د. أمل خلف، عالم الكتب الطبعة الأولى 2002م القاهرة.
60. رولان بارت على الزي المسرحي مجلة فضاءات مسرحية مجلة فضائية ترجمة شكر المحبوت العدد (7-8) وزارة الشؤون الثقافية لمسرح التونسي.
- ينظر: دراسات في قصة للأطفال يعقوب شاروتي.

Festival international du théâtre pour enfant, entendant les feux de la voir Slimane, lao mari, rampe, le 18,06,1986.

¹ Hinton's, Selman, essentials of stage lighting (N,Y)
Appleton century-crofts, 1972, prog 111.

الفهم

	شكر وعرافان
	اهداء
أ	مقدمة
الفصل الأول: ماهية مسرح الطفل	
05	المبحث الأول: ماهية مسرح الطفل
09	نشأة المسرح في الجزائر:
14	المبحث الثاني: أنواعه وأهميته وأهدافه ووظائفه
23	المبحث الثالث: البناء الفني لمسرحية الطفل
28	المبحث الرابع: دلالة الألوان
28	المطلب الأول: ماهية الألوان
31	المطلب الثاني: أهمية الألوان في العمل المسرحي
36	المطلب الثالث: سيكولوجية اللون ودلالته
44	المطلب الرابع: علاقة اللون بالشكل
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لمسرحية الأميرة نور	
48	مسرحية الأميرة نور
48	الشخصيات في المسرحية
49	دلالة الألوان في العرض المسرحي "الأميرة نور"
53	تحليل مسرحية الأميرة نور
61	خاتمة
64	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس



صور من العرض المسرحي الأميرة نور





